المربي

طرة العلامة
محمد الأمين بن الحسن

على
تحفة المودود في

المقصور والممدود

للإمام ابن مالك
المتوفى سنة (٦٧٢ هـ)

إعداد
مركز المربي
للاستشارات التربوية والتعليمية

مكتبة لسان العرب
أ. علاء الدين شوقي
رابط بديل
lisanerab.com
www.lisanarb.com

طُرَّةُ العلَّامة
محمد الأمين بن الحسن
على
تُحفةِ المَوْدُودِ في
المقصور والممدود

طُرَّةُ العلَّامة
محمد الأمين بن الحسن
على
تُحفةِ المودودِ في
المقصور والممدود

لكل مسلم حق طبع هذا الكتاب دون تغيير

رقم الطبعة	الثانية
سنة الطبع	١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م
عدد الصفحات	٩٦ صفحة
المقاس	١٧ × ٢٤
رقم الإيداع	٢٠١٦/٩٥٨١م
الترقيم الدولي	I.S.B.N: 978-977-6546-16-5

مركز المربي
للاستشارات التربوية والتعليمية

markaz.almurabbi@gmail.com

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

طُرَّةُ العلَّامَةِ

محمد الأمين بن الحسن

عَلَى

تُحْفَةِ المَوْدُودِ في المقصور والممدود

لِلإمامِ ابنِ مالِكٍ

المتوفى سَنَة (٦٧٢ هـ)

إعداد

مركز المربي
للاستشارات التربوية والتعليمية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، وعلى آله وصحابته أجمعين، والتابعين بإحسان إلى يوم الدين، أما بعدُ فإن علماء الإسلام تفنَّنوا في ضبط علومه وإحكام أمرها، ولا سيّما علوم لغة العرب؛ إذ هي وعاء العلم والحكمة، وبها أنزل الله وحيَه على خاتم أنبيائه عَلَيۡهِمُ ٱلسَّلَامُ، فصنّف علماء هذا اللسان مصنفاتٍ يعسُر أو يتعذّر حصرها، وذلك على اختلاف مشاربهم منه، ومآخذِهم في إدراكه، فمنهم من عُني بمفرداته وهؤلاء أجلُّهم مصنفو المعاجم، ومنهم من عُني بالغريب منه، ومنهم من صرَف همَّه إلى الأفعال وتصريفها، ومنهم من ألقى ثقلَه على أشعار العرب وشريف نثرهم، وتتابع العلماءُ في كل عصر بالشروح وتسهيل ما تصعَّب، وباستدراك ما فات السابق وبالتعقُّب، واختلفت طرائقهم في ذلك نظمًا ونثرًا، ومن هؤلاء الإمامُ أبو عبد الله محمد بن مالك الأندلسي الدمشقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، صاحب التصانيف السائرة في النحو والصرف واللغة، نظم قصيدته الرصينة المسماة بـ **(تحفة المودود)** في ما يقصر ويمدّ مع اختلاف المعنى أو اتفاقه، ومع اتحاد الضبط أو اختلافه، على ما سيأتي مفصّلًا

في أبوابها، وإذا كان موضوع القصيد ضبط المقصور والممدود على نحوِ ما رأى رَحِمَهُ ٱللَّهُ فإنه ضمَّنها من الحكم والعبر ومن الوعظ والرِّقاق ما فيه تهذيبٌ للنفوس، وحملٌ لها على المحمود من الزُّهد، وعلى العقل وحسن الأدب، فهي نظمٌ في اللغة وفي السلوك، لم يُسبَق إلى مثاله ولا نسجَ أحدٌ بعدَه على منواله، وقد عُني كثيرٌ من العلماء بها واحتفَوْا، وعدُّوها من النصوص الذهبية التي ينبغي أن يُنشَّأ عليها طلّابُ العلم فهمًا وحفظًا، وشرَحها جماعةٌ، واستدرك عليها آخرون، ومما هو امتدادٌ لعناية العلماء بـ (تحفة المودود) هذه الطرة التي نحن بصدد إخراجها، والطرةُ هي تعليقٌ مختصرٌ محكَم يوضع شرحًا لألفاظ متنٍ مّا بُغيةَ حفظِه معه، وقد حرَّر الشيخ محمد الأمين بن الحسن على هذا المنوال طررًا عدّة متداولة بين دارسيها وهي بخط يده حَفِظَهُ ٱللَّهُ، وغالبها مكتوب بالخط المغربي، فجاءت إشارته بطباعتها بالخط المشرقي ليعمّ النفع، وستنشر تباعًا بإذن الله تعالى، وطريقة الطرر هذه طريقة جرى عليها العلماء في بلاد شنقيط لحفظ نصوص العلم، وهي تُنبئ عن نظرٍ أصيل في ضبط العلم، والأمانةِ في حملِه وحمايته من الضياع، بل هي مما بقي

من طرق السابقين من علماء أمة الإسلام في التلقين والعمل، بعد التدمير المفزِع الذي دخل على مناهج التعليم في ديار المسلمين، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

كلمة عن الناظم وصاحب الطرة

أما الناظم فهو محمد بن عبد الله بن مالك، الإمام العلامة الأوحد، أبو عبد الله الطائيّ الجيّاني، المالكي حين كان بالمغرب، الشافعي حين انتقل إلى المشرق، نزيل دمشق، ولد سنة ستّمائة أو سنة إحدى وستّمائة، وسمع من الحسن بن صبّاح وأبي الحسن السَّخاويّ وغيرهم، وأخذ العربية عن غير واحد، وجالس بحلب ابنَ عمرون وغيره، وتصدّر بها لإقراء العربيّة، وصرف همّته إلى إتقان لسان العرب حتَّى بلغ فيه الغاية، وحاز قَصَب السَّبْق، وأربى على المتقدِّمين، وأخذ عنه العلم جماعة منهم ابنه بدرالدين، والعلامة ابن جعوان، والإمام النووي وقال فيه: (شيخنا جمال الدين بن مالك رضي الله تعالى عنه، وهو إمام أهل اللغة والأدب في هذه الأعصار بلا مدافعة)، والحافظ اليونيني، وقاضي القضاة ابن جماعة وغيرهم.

وكان إمامًا فِي القراءات وعِللها؛ صنَّف فيها قصيدةً داليّةً مرموزة في مقدار الشاطبية، وأما اللغة فكان إليه المنتَهى في الإكثار من نقل غريبها والاطّلاع على وحشِيّها، وأمّا النّحو والتّصريف فكان فِيه بحرًا لا يُجارى وحَبرًا لا يُبارى، وكان نظم الشِّعر سهلًا عليه، هذا مع ما هو عليه من الدّين المتين وصِدق اللّهجة وكثرة النّوافل، وحُسْن السَّمْت، ورقّة القلب، وكمال العقل، والوقار والتُّؤَدَة.

وقد صنَّف كتبًا سارت في البلدان وأقر لها أهل الشأن، منها كتاب «تسهيل الفوائد» في النّحْو وهو أجلّ كتبه، وكتاب «سبْك المنظوم وفكّ المختوم»، وكتاب «الشّافية الكافية»، و«الخُلاصة» وهي الألفية الشهيرة، ونظم «الإعلام بمثلث الكلام»، و«المقصور والممدود»، وغيرها. وتوفِّي ثاني عشر شعبان سنة ٦٧٢هـ. رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وأما صاحب الطرة فهو الشيخ العالم محمد الأمين بن الحسن ابن سيدي عبد القادر الشنقيطي، شيخ محاضر العون ببلاد شنقيط، صاحب التآليف النافعة، والطُّرر السائرة بين أهل العلم وطلابه في القرآن، والسيرة، والنحو، والصرف، وأشعار العرب، أخذ العلم في بدء أمره عن والده الحسن بن سيدي عبد القادر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثم ارتحل

في تطلُّب الازدياد وصرَف عنايتَه إلى ذلك، وجابَ البلاد طولًا وعَرْضًا، قاصدًا محاضر العلم وهي معاقله الحصينة في تلك البلاد، منتقلًا من محضرة إلى أخرى صابرًا محتسبًا، تحدُوه همّة لا تعرف الكَلال، فدرَس سائرَ الفنون، من مختلِف علوم لسان العرب، والقراءات، والتوحيد، والفقه، وأصوله، ومصطلح الحديث، ثم عاد إلى موطنه كيفة ليؤسِّس محضرته التي انتقلت منذ عُقُودٍ إلى نواكشوط موطن شيخِه الإمام بدّاه البوصيري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فانتصب للتدريس فيها باذلًا وقته وجهدَهُ في نشر العلم وتنشئة طالبيه على الخلق الحسَن، والهدْي الصالح، والسَّداد في الرأي والعمل، وما زال على هذا السَّنَن حفظه الله وبارك في عمُره.

مركز المربي
للاستشارات التربوية والتعليمية
المدينة المنورة
المشرف العام
د. يحيى بن إبراهيم اليحيى

مُقَدِّمَة

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسوله الكريم وآله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فهذه طرة كنت وضعتها أيام دراستي على «تحفة المودود في المقصور والممدود» للإمام الهمام الحافظ العلامة الكريم ابن الكرام جمال الدين محمد بن مالك إمام العربية وأئمتها والاستقامة ودعاتها والمثابرةِ في ذلك كله حتى كأنه الوحيد في تحمل أمانته، جزاه الله كل خير على كل عمل صالح.

وكنت قرأت هذه القصيدة على شيخنا الشيخ أحمد بن محمذ[١] فال الحسني حسنه الله وطيب ثراه وبارك في ذويه مِن بعده وجمعنا معه في ظل عرشه إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، وخلال القراءة أكتب ما تسنى لي من الشيخ شفهيًّا ثم أعود فأرتبه في القرطاس في وقت التأني، وأضمُّ إلى ذلك بعض الألفاظ من التعاليق على هذه القصيدة حتى تمت على هذا المنحى.

---

(١) بالذال المعجمة.

وأسأل الله تعالى جزيل المثوبة لشيخي الشيخ أحمد وجميع من قرأت عليه ولو حرفًا واحدًا، وأن يجعل هذه الطرة عملًا صالحًا مقبولًا عنده.

وكتبه
محمد الأمين بن الحسن سيدي عبد القادر
نواكشوط

تُحْفَةُ المَوْدُودِ في المقصورِ والممدودِ

بـدأنـا بحمد الله فـهْـو سَـنـاءُ ... ولـلـنُّـطْـقِ منه بَهْـجـةٌ وبَهـاءُ
وأهديتُ مُختارَ السلامِ مُصلِّيًا ... على المصطفى المُوحَى إليه شِفاءُ
وبـالآل والأصحاب ثنَّيتُ مُثْنِيًا ... بخيرِ الثنا إذ هـم بـه جُـدَراءُ
وبعدُ فإنَّ القصرَ والمـدَّ مَنْ يُحِطْ ... بلفظيهما يَـسْـتَـسْـنِـهِ النُّبهاءُ
وقـد يـسَّر اللهُ انْـتِـهـاجَ سبيلِهِ ... بنَظْمٍ يَـرَى تفضيلَهُ الـبُـصَـراءُ
لـه تُحْـفـةُ المـودودِ تسميةٌ وقد ... تـأتَّـى بهـذا لـلـمُـرادِ جَـلاءُ
حلا كلُّ بَيْتٍ منه لفظَيْنِ وُجِّها ... بِوجهَيْنِ في الحُكْمَيْنِ فهْو ضِياءُ
دعـا فأجابتْه المـعـاني مُطيعةً ... وقـد كـان منها مَـنْـعـةٌ وإِبـاءُ
وهـا أنـا بـالمـنـوِيِّ وافٍ وإنـما ... علامةُ صِـدْقِ العازمين وَفـاءُ
ويـا ربِّ عَـوْنًـا فالمُعانُ مُؤيَّدٌ ... ومـا لامـرئٍ إنْ لم تُعِنْهُ كِفاءُ

بـاب
ما يُفْتَح فيُقْصَرُ ويُمَدُّ باختلاف المعنى

أطعْتَ الهوى فالقلبُ منك هَواءُ ... قَسَا كصفًا مُـذْ بـان منه صَفاءُ
ورُمْتَ جَدًى ما إنْ يدومُ جَداؤه ... وسِـيَّـانِ فَـقْـرٌ في الثرى وثَـراءُ

ولو في الملا رُمْتَ الملاءَ حللْتَ في ... رجـاه إذا ما صـحَّ منك رَجـاءُ
كفى بِالفنا قُوتًا لِنفسٍ فَناؤُها ... قريبٌ ويكفيها صَرًى وصَراءُ
رُزِقْـتَ الحيا كُنْ للحياءِ مُلازِمًا ... فبعدَ الجَـلَا يُخْشَى عليك جَلاءُ
أيا ابْنَ البَرَى اسْتَحْضِرْ بَراءً مِنَ الدُّنَا ... فشِبْهُ العَفَا الملقى عليه عَفاءُ
وبعد العَرَى سُكْنى العَراءِ فكلُّ ذي ... نَسًى هالكٌ لا يغْرُرَنْك نَساءُ
فجُدْ بالفضا واغْشَ الفَضاءَ ولا تَكُنْ ... دَوًى فـاتِّـقـاءُ المـوبـقـاتِ دواءُ
كأنَّ الوَرَى والموتُ نِسْيٌ وراءَهم ... ذواتُ الأبَــا قـد حـازهـنَّ أبـاءُ
شَهِيٌّ خلا الأرضِ الخلاءِ لَوَ انَّهُ ... يُـتـاحُ لمـسـلـوبٍ نَـجـاهُ نَـجـاءُ
ومَصُّ الظّمَى لولا الظّماءُ غدًا مُنًى ... فشمِّرْ ولا يـوهِـنْ بَـداك بَـداءُ
وهـل لِفتًى مِـنْ قبلُ دام فَتاؤُهُ ... فيُلْهِيك صِـيرانُ النَّقى ونَقاءُ
خَسًا وزَكًا تُفْني المنونُ زَكاءَ ذي ... زَكـاءٍ ويحـدُوها عَسًى وعَساءُ
أصاب الضَّنى ذاتَ الضَّناءِ وبَعْلَها ... فـماتا ولم يَـنْـفَـعْ حَمًى وحَمـاءُ
ولم تُنْجِ جَلْوَى رَبَّ جَلْواءَ جُودُهُ ... يُبارِي الجَـدَى فالنَّيْلُ منه جَداءُ
وكم ذِي دَوًى عافَ الدَّواءَ وذي سَرًى ... بِـقَـوْسِ سَراءٍ حُـبَّ فهْو مُباءُ
وذي بَيْتٍ اعتاض البَهَى من بَهائِهِ ... ورَبِّ عَـفًـا مُـثْـرٍ عَــلاهُ عَفاءُ
وما رَبُّ هَطْلَى أَمَّ هَطْلاءَ فارْتَوى ... كهَلْكَى اقْتَضَى هلكاءَهُنَّ ظَماءُ
وقاك العَمَى مُزْجِي العَماءِ فعُذْ به ... فـرُبَّ عَشًى أَفْـضَى إليه عَشاءُ

سيعْلوكَ مَرْمُوسًا سَفًى فالسَّفاءَ دَعْ ... وحِـدْ عن ذَكًـا بالحزم فهْو ذَكاءُ
وهوِّنْ حَفًى أفْضَى حَفاؤُكَ في التُّقَى ... إلــيـه فـعُـقْـبــاهُ سَــنًــى وسَــنــاءُ
وصِلْ بوَحَى الدَّاعِي الوَحاءَ إغاثةً ... وبــارِ الْــوَلَى نفعًا يَحُـطْـكَ وَلاءُ
وهَبْ ذا القَصَى سُكْنى القَصاءِ ودَعْ نَهًى ... وبالعَسْجَدِ اجْـبُرْ ما أفـاتَ نَهاءُ
فكم ذي سَخًى أغْرى السَّخاءُ بِبَذْلِهِ ... لأَنْــقَــى بَــرَتْ أَنْــقــاءَهُ بُــرَحــاءُ
وعَجْلى لدى العَجْلاءِ حنَّتْ لِبارِقٍ ... بِـغَـمَّـى ولـلـغَـمَّاءِ منه ضِـيـاءُ
وأَظْمى لدى الأَظْماءِ يَنْفَعُ مَوْرِدًا ... وإنْ بعُدتْ منه رَحًّـى ورَحــاءُ
وأهْـلُ الغبَا مِثْلُ الغبَاءِ فدَعْهُمُ ... وحِدْ عن ذَمًى تَنْعَشْ ويَحْيَ ذَماءُ
وصَيْدُ المَهَا عُـدْمُ المَهاءِ يَزِينُهُ ... كما زان مَـشْــدُودًا نَجاه نَجاءُ
وكم في قَسًا مِنْ ذِي قَساءٍ وذِي رَجًا ... بِـدُنْـيـاهُ دامَــتْ رَغْـبَـةٌ ورَجــاءُ
ومَــرْدًى بِـمَـرْداءٍ لـدى مُتوكِّلٍ ... وأرضُ سَــوًى للواردين سَــواءُ
وإنَّ سَــدًى فـوق الـسَّــداءِ لآيةٌ ... فحصِّلْ جَلًى إنْ غاب عنك جَلاءُ
ورُبَّ خَوًى عند الخَواءِ اسْتطابَهُ ... مُـوالي ضَحًى لم يُـزْوَ عنه ضَحاءُ
حَـوَى جَلَدًا فاق العَلا لِعَلائِهِ ... فلو بِـــوَرًى يُـبْـلَى وَقــاه وَراءُ
فما بالصَّبا يُهْـدَى الصَّباءُ لِقَلْبِهِ ... وكيف الكَرَى والمُسْتقَرُّ كَـراءُ
يَرَى وهْو أَحْنَى مِلْءَ أَحْنائِهِ ضَحًى ... ولا يَشْتكي إنْ عِيقَ عنه ضَحاءُ
كفاه المَشَى هَمَّ المَشاءِ فلا شَرًى ... لــديـه لإقْـــواءٍ حَـــواهُ شَراءُ

وتَأْلَفُهُ الخَيْطَى وخَيْطاءُ إِلْفُهُ ... ولـولا المَنَى لم يُـرْضَ منه مَناءُ
وليس كذِي جَرْبَى بِجَرْباءَ ماكِثٍ ... قريبِ الكَدَى فالوَصْلُ منه كَداءُ
يقي ذا العَظَى داءَ العَظاءِ بِكَرٍّ ذي ... وَقًـى ما له دُونَ القَضاءِ وَقـاءُ
يظَلُّ بِمَثْنَى جِيدِ مَثْناءَ مُغْرَمًا ... ويَهْـوَى وَرًى ما يَقْتَنِيه وَراءُ
كأنَّ بِغَطْشَى منه غَطْشاءَ أُعْشِيَتْ ... بِـعَـوًّى ولا عَـوَّاءَ ثَـمَّ ثُـنـاءُ
يُضاهي الغَرَى مَنْ لا غَراءَ ولا ضَرًى ... لـه بالتُّقَى لا أُمَّ منه ضَراءُ
وآلَى بـآلاءٍ كـآبى إذا طغى ... فـآبـاؤه مـنـه إذَنْ بُـرَآءُ
كأَعْيا إذا الأَعْياءُ يومًا له اعْتَزَوْا ... بِـأَهْـوَى وفى أَهْـوائِـهِم غُـلَـواءُ
فأَقْنَى وأَقْناءً وشَرْواهما اطَّرِحْ ... وهـوِّنْ كَـدًى حتى يَلوحَ كَـداءُ
كأَعْمى الذي الأَعْماءَ يَقْرُو فلا تَدَعْ ... سبيلَ الهُـدَى ما عنْ عَـداه عَداءُ
ورُمْ راحةَ الأَنْسَى والَانساءَ راعِها ... لنَسْيًا ونَـسْـيـاءٍ فــذاك وَفـاءُ

باب
ما يُفْتَح فيُقْصر، ويُكْسَر فيُمَدُّ باختلاف المعنى

طَلًى وطِلاءً دَعْ ولا تَصْحَبَنْ لَعًى ... فـإنَّ نُـفُـوسَ الأَشْرَهِـين لِعاءُ
وتأبى طَلَى الأُسْدِ الطِّلاءَ ولن ترى ... جَـدَا الدَّهْرِ طِلْوًا يقتفيه جِداءُ
مُطيعُ الطَّلا مِثْلُ الطِّلاءِ بلا مِرًى ... جَدًى بل كمِثْلِ الضَّأْنِ هُنَّ جِداءُ
وإنَّ صَدى مَنْ لا صِـداءَ له أَذًى ... وإنَّ الـغَـرَى بِاللَّهْوِ فيه غِـراءُ

أخا الدِّينِ أولى بالإخاءِ وذا نَدًى … أَجِـبْـهُ إذا مـا كـان منه نِـداءُ
وأَهْلَ اللَّخا اهْجُرْ واللَّخاءَ اتَّبِعْ به … وَخَى السَّلَفِ المَـرْضِيِّ منه وِخاءُ
وكُنْ ذا رَدًى لا في رِداءٍ ولا أَذًى … وحِدْ عن دَنًى لا يَـدْنُ منك دِناءُ
وكُـنْ كـأَبًـا في الله نـاءٍ إبـاؤُه … ذَراه نَجًى جـادَتْ عليه نِجاءُ
وشُدَّ المَطَا وارْعَ المِطاءَ ولا تَخِبْ … لِمُـعْـلِي وَعًـى يرجو نَـداكَ وِعـاءُ
وغَيْرَ الشَّوى هَيِّئْ شِواءً لِطارقٍ … يَــرُومُ ذَرًى فيه سَـلًى وسِـلاءُ
فكم ذي غَشًى أضحى غِشاءَ مُهَنَّدٍ … صَــلاهُ لِـكَـيْ يُخْـتـارَ منه صِـلاءُ
وذاتَ الحَذَى اصْنَعْ مِنْ نَجاها حِذاءَ ذي … وَجًى واغْتَنِمْ صَوْمًا ففيه وِجاءُ
وكُنْ لِـوَزًى هاب الـوِزاءَ مُؤَمِّنًا … فـشَرُّ الـبَرَى منه الـكِـرامُ بِـراءُ
وحاذِرْ كَهًى مِنْ ذي كِهاءٍ على قَرًا … ومــا همُّــهُ إلا لُـهًـى وقِــراءُ
وكُـلَّ مَـلًا بُـذَّ المِـلاءَ رِضًى وذا … خَـلًا دُمْ فطَوْعٌ لا يَـدُومُ خِلاءُ
وعِظْ نفسَك السَّهْوَى لِسِهْواءٍ انْقَضَتْ … وعُــدَّ لَـقًـى مـا حُـدَّ منه لِقاءُ
وكُنْ لَخفا النَّجْوى خِفاءً يَقِي جَوًى … فبالصَّوْنِ للنَّجْوَى تُصانُ جِواءُ
تَوَقَّ الرَّدَى والْبَسْ رِداءً مِن التُّقَى … لعلَّ الشَّفى يُلْفَى لديه شِفاءُ
وشِبْهُ الهَجا أهلُ الهِجاءِ فلا تكُنْ … حَجًى مَعْشَرٍ هم بالهِجاءِ حِجاءُ
على الغِرِّ يَخْفَى ذو الفَرَى لِفرائِهِ … وذي الـدارُ والنَّوْكى فَلًى وفِلاءُ
يَرَى ذو الحَنَى ذاتَ الحِناءِ فيَرْتَجِي … حَظًى بِطَلًى والحـادثـاتُ حِظاءُ

وما مِن تَوًى يُنْجِي التِّواءُ وذو النَّوَى   فليس بِـمُـدْنٍ ما نـواه نِـواءُ
وما كلُّ مَأْتًى ظلَّ مِئْتاءَ رِفْقَةٍ   ولا لِأَلًى كـلُّ الإِلاءِ تُهـاءُ
وهذا الجَـأَى قاني الجِئَاءِ يَسُوسُهُ   ولَـيْـقُ الـدَّوَى للكاتبين دِواءُ
ويشفي الصَّهَى رَوْمُ الصِّهاءِ وبالنَّهَى   عن الرَّيْثِ تُـرْوي الواردين نِهاءُ
وما بالفَضا تُحْمَى الفِضاءُ وقلَّما   يَهُـونُ الأَسَـى إنْ لم تَـرُمْـهُ إِسـاءُ
وليس جَـوًى عَهْدُ الجِـواءِ أَثـارَهُ   يُـداوَى بِمَغْنًى في سَحاه سِحاءُ
وما ذو نَسًى بَيْنَ النِّساءِ بِمُبْرِئٍ   ذواتِ طَنًى أَشْـفَـتْ بِهِـنَّ طِناءُ
ولا ذو الحَقَى يُكْفَى بِكُثْرِ حِقائِهِ   وغايةُ ذي الدُّنيا صَنًى وصِناءُ
ورُبَّ قَوًى آض القِواءُ به غَمًى   وقد كان منهم في القُحُوطِ غِماءُ

باب
ما يُكْسَرُ فيُقْصَرُ ويُفْتَحُ فيُمَدُّ باختلاف المعنى

سِوَى مَسْلَكِ الأبرارِ يمِّمْ سَواءَه   فِـداكَ نُـفُـوسٌ عـاقَـهـنَّ فَـداءُ
وحِدْ عن عِنَى الأهواءِ تُكْفَ عَناءَها   فعِزُّ الـعِـزَى أَنْ يُستدامَ عَـزاءُ
وحِدْ عن زِنًى وأْمُرْ زَناءً بِطُهْرِهِ   ولَسَّ القِضى اخْتَرْ إنْ دعاه قَضاءُ
وأَكْلَ الرِّبا احْذَرْ ذا رَباءٍ وإنْ جِزًى   وُليتَ فـوالِ العدلَ يُسْنَ جَـزاءُ
وحِجْلَى وحَجْلاءَ اجْتَنِبْ لَعِبًا بها   فمُعْطَى الإلَى إنْ أَبْطَرَتْهُ أَلاءُ
فلا تُلْهِكَ المِعْزَى بمَعْزَاءَ واعْتَبِرْ   بـذِفْـرَى وذَفْـــراءٍ فـذاك وَفـاءُ

باب

ما يُكْسَرُ فيُقْصَرُ ويُمَدُّ باختلاف المعنى

وَرُبَّ حِمًى صان الحِماءُ به عِفًى ... فأقْفَرَ حتى ليس فيه عِفاءُ
وكم باللِّوَى مِن ذي لِواءٍ وذي بِنًى ... عليه لأيدي الحادثاتِ بِناءُ
وكان ثِنًى يُثْنِي الثِّناءَ بسَيْبِهِ ... قِنًى ولديه في الحُرُوبِ قِناءُ
بَهِيجُ الرِّدَى عَضْبُ الرِّداءِ مؤَمَّل ... مِلاهُ مِن الفِعْلِ الجَمِيلِ مِلاءُ
فكم مِنْ حِذًى نال العُفاةُ حِذاءَهُ ... وبَيْنَ العِدَى منه اسْتَمَرَّ عِداءُ
فأفنى الإِنَى مِلْءُ الأواني إِناؤُهُ ... فماتَ ولم يَنْفَعْ غِنًى وغِناءُ
وأهلَ الحِبَى زان الحِباءُ ولم تَزِنْ ... لِحًى يَزْدَهِي أَحْلامَهُنَّ لِحاءُ
فأَحْسِنْ بمِهْدًى زان مِهْداءَ فِتْيَةٍ ... ومِقْرًى على المِقْراءِ منه بَهاءُ
ومِقْلًى لذي المِقْلاءِ يُبْدِي حَسِيسَهُ ... رِضًى ويَسُرُّ المُحْسِنين رِضاءُ
وحامِي القِرَى مِثْلُ القِراءِ حِياضُهُ ... فيأبى الرِّوَى منها ظِمًى ورِواءُ
هِداهُ أصارَتْهُ هِداءً فدَأْبُهُ ... جِرًى في مَساعٍ قُبِّحَتْ وجِراءُ
وصاري الكِرَى بعدَ الكِراءِ كذي لِوًى ... ويُجْبَى لِمَشْهُورِ الوَفاءِ لِواءُ
ونُجْحُ المِنَى يُنْسِي المِناءَ وكم مِعًى ... به أَيْنَعَتْ بعدَ الجُدُوبِ مِعاءُ
فكم إِشْفًى الإشفاءَ ملَّك ربَّهُ ... فدام له منه فِحًى وفِحاءُ

وهذا الكِبَى عُقْبى الكِباءِ ولِلحِجَى　　غوائلُ منها أنْ يُطالَ حِجاءُ

وأهْلَ الفِرَى انْسُبْ للفِراءِ ومِنْ مِرًى　　تَبرَّأْ ولا يَخْدَعْ حِجاك مِراءُ

وإجْلَى العُلا إجْلاءَ ذي البَغْيِ فاعْتَمِدْ　　وغَوْلَ العِشَا احْذَرْ ما أَجنَّ عِشاءُ

باب

ما يُضَمُّ فيُقْصَر ويُفْتَح فيُمَدُّ باختلاف المعنى

غُداكَ ارْعَ واعْتَضْ مِنْ غَداءٍ تَسَحُّرا　　ولا تُنْسِك الذِّكْرى حُسًى وحَساءُ

فمن خَشِيَ السُّوأى لِسَوْآءَ هاجِرًا　　يَفُزْ وهُنا أَيْضًا لديه هَناءُ

وما ضَرَّ ذا طُرْفَى بطَرْفاءَ لائذًا　　ضُحًى أنْ رماه بالأُوارِ ضَحاءُ

وسارِعْ إلى الحُسْنى وحَسْناءَ لا تُطِعْ　　هَواها ففي التَّقْوى غُنًى وغَناءُ

ولِلْغايةِ القُصْوَى بِقَصْواءَ شمِّرَنْ　　فما بِكُسَى زَهْوٍ يُنالُ كَساءُ

وعُذْراك لِلْعَذْراءِ لا تكترِثْ بها　　فما لِثُوًى يَثْني المُجِدَّ ثَواءُ

ولن تُذْعَرَ الحُمَّى بحَمَّاءَ نَهْدَةٍ　　ولا بِكُرَى اللاهي تُرامُ كَراءُ

وما ذو قُوًى أَمَّ القَواءَ بِقاهِرٍ　　عُداه إذا لم يَنْأَ عنه عَداءُ

ألم تَهْلَكِ العُزَّى بِعَزَّاءِ حزْبِها　　ولِلحَقِّ في هذا سُمًى وسَماءُ

وكم مِنْ طُخًى زال الطَّخاءُ بوَدْقِه　　ففاضَتْ هُوًى منه وضاقَ هَواءُ

باب

ما يُفْتَحُ فيُقْصَرُ ويُضَمُّ فيُمَدُّ باختلاف المعنى

حَـلًى بِحُلاءٍ ذي الدُّنا فعَزيزُها ... يَـصِـيرُ لَـقًـى أو يَـعْـتَرِيـهِ لُقَاءُ

رِوًى وصَدًى لاقَتْ صُداءُ ولِلْمَدَى ... يُـداءُ صَحِيحٌ أو يصِحُّ مُـداءُ

وما ذو مَكًا أو ذو مُكاءٍ بِمُهْمَلٍ ... فكم عَـبْرَةٍ أَجْـرى رَنًـا ورُنـاءُ

ويُبْهِي النَّقَى ذا العِلْمِ حازَ نُقاءَهُ ... ومِـثْـلُ المَهى قَلْبٌ لـذاك مُهاءُ

باب

ما يُضَمُّ فيُقْصَرُ ويُمَدُّ باختلافِ المعنى

نُهَى الأَمْرِ لاحِظْ والنُّهاءَ اعْتَبِرْ به ... وأَلْـغِ مُنًى عنها اللَّبِيبُ مُناءُ

ولو كُنْتَ في قُـرًى فقُرَّاءً اثْبُتَنْ ... فما الأُرَبَـى رِيـعَـتْ بها الأُرَبـاءُ

وصِدْقُ الرُّؤَى زان الرُّؤاءَ ولِلنُّهَى ... دَلِـيـلٌ إذا راق الـعُـيُـونَ نُـهـاءُ

وكَـرُّ المُلى يُفْنِي المُـلاءَ مع اللُّقَى ... كـنـارِ ذُكًـى لم تَـعْـدُهُـنَّ ذُكـاءُ

وجَذْبُ البُرَى يَبْرِي البُراءَ وفي الرُّغَى ... لِـذاتِ رُغـاءٍ لا تَـشِـحُّ بَـقـاءُ

ولو ذُو الرُّشَى اعتاض الرُّشاءَ اتَّقى لَظًى ... فما لِلُّهَى تُجْـدِي الـعَـذابَ لُهـاءُ

باب

ما يُكْسَرُ فيُقْصَرُ ويُضَمُّ فيُمَدُّ باختلافِ المعنى

وكلُّ بِغًى تُرْدِي اصْطَبِرْ عن بُغائِها   فكم في مِنًى بِالصَّبْرِ فـاز مُناءُ
وفي ذِي مِعًى مِثْلَ المُعاءِ احْتَسِبْ ثِنًى   فضِعْفُ جَـزاءِ المُحْسِنِينَ ثُناءُ
وخُذْ مِنْ بِرَى العِلْمِ البُراءَ تَيَمُّنًا   وسُوءَ المِشَى اهْجُرْ ولْيَجِدْكَ مُشاءُ

باب

ما يُضَمُّ فيُقْصَرُ ويُكْسَرُ فيُمَدُّ باختلافِ المعنى

بِمُؤْتاكَ لِلْمِئْتاءِ فُقْ مُوثِقًا عُرَى   مَحـامِـدَ عنها الباخِلُونَ عِـراءُ
ودَعْ ذا القُلَى يُجْرِي القِلاءَ ومِنْ لُهًى   تَـعَـوَّضْ ثَـنـاءً تَشْتَهِيهِ لِهـاءُ
وكَمْ في العُدَى تحت العِداءِ فَتًى له   ذُرًى كـان فيها لِلْعُفاةِ ذِراءُ
ثَوَى في رُبًى يَنْفِي الرِّباءَ انْتِيابُها   بهـا لِمُـوافِـيـهـا كُـفًـى وكِـفـاءُ
وذاتُ العُجَى يَجْبِي العِجاءَ بها الأُلَى   وَفَــتْ عَـزَمـاتٌ مِـنْـهُـمُ وإِلاءُ
ويَحْمِي المُهَى ضَرْبُ المِهاءِ طُلَى العِدَى   إذا لم تُـواصَـلْ قَـيْـنَـةٌ وطِـلاءُ
١٤٠ فصَوْنَ الخُطَى عَنْ ذي الخِطاءِ الْتَزِمْ وهَبْ   صُفاكَ لِمُهدَى مَنْ لَدَيْهِ صِفاءُ
وسامِ السُّهَى واحْمِلْ سِهاءً على سُرًى   تُخـالُ بَـطِـيـئـاتٍ لَـدَيْـهِ سِراءُ

وحاذِرْ ظُبًى عند الظِّباءِ فلَنْ تَرَى … دُمًى فَتَكَتْ إلا تُطَلُّ دِماءُ
ووالِ الهُدَى تُرْزَقْ هِداءَ كَواعِبٍ … وُلَى نِسْوَةٍ يُصْفَى لهُنَّ وِلاءُ

باب
ما يُفْتَحُ فيُقْصَرُ ويُكْسَرُ فيُمَدُّ والمعنى واحد

سيَفْنَى الغَمَى والجَدْرُ بعد غِمائِهِ … ويَبْقَى الفَدَى لو يُسْتَطاعُ فِداءُ
ويُنْبَذُ سَهْمٌ ذو غَرًى بغِرائِهِ … ويَذْهَبُ وُرَّادُ الأَضَى وإِضاءُ
ومَأْوَى السَّحَى فَقْدُ السِّحاءِ خَرابُهُ … وكم ذي دَلًى لم تُغْنِ عنه دِلاءُ
فذاتُ الجَرَى لا تَفْتَتِنْ بجِرائِها … حِذارَ الصَّلَى لا يُسْتطاعُ صِلاءُ
وكُنْ قائِلًا خَيْرًا أو اصْمُتْ وذَرْ حَجًا … فما لاق إلا بالمَجُوسِ حِجاءُ

باب
ما يُكْسَرُ فيُقصَرُ ويُفْتَحُ فيُمَدُّ والمعنى واحد

سِوَى الحَقِّ فارْفُضْ فالضَّلالُ سَواؤُهُ … ودَعْ ذا قِلًى يُنْمَى لديه قَلاءُ
وليس مَعِيبًا ذو الصِّبا لِصَبائِهِ … إذا حُمَّ لِلْباغي قِراهُ قَراءُ
وما ذو إِنًى إلا بإِثْرِ أَنائِهِ … بِلًى ولِكُلٍّ جِدَّةٌ وبَلاءُ
وقَبْلَ إِيًا بادٍ أَياءٌ مُغَيَّبٌ … فبينا رِوًى يَحْلُو أَمَرَّ رَواءُ

باب

ما يُكْسَرُ فيُقْصَرُ ويُضَمُّ فيُمَدُّ وعكس ذلك والمعنى واحد

وذو القِرْفِصَى عن قُرْفُصاءَ مُحاسَبٌ   غَـدًا في اللُّقَى فلْيُخْشَيَنَّ لِقاءُ

باب

ما يُضَمُّ فيُقْصَرُ ويُفْتَحُ فيُمَدُّ والمعنى واحد

وإنْ كنتَ ذا رُغْبَى فرَغْباءَكَ اصْرِفَنْ   لِـدارِ البُقَى ما في دُنـاك بَقاءُ
ونُعْمَى تَلِي النَّعْماءَ فاشْكُرْ مُشمِّرًا   لِجُـلَّى فـذا الجَـلَّاءِ زان عَـزاءُ
وبُؤْسَى اخْشَ فالبَأْساءُ حَقُّ مُخالِفٍ   حُـلاوَى قَـفـاهُ لِـلْـهَـوانِ مُباءُ
وغُمَّى اجْلُ فالغَمَّاءُ مَنْ يَجْلُها يَفُزْ   بِعُلْيا وذو العَلْياءِ ذاك يَشاءُ

باب

ما يُفْتَحُ فيُقْصَرُ ويُمَدُّ والمعنى واحد

قَوَى وحَزًى فَحْوَى وحَلْوَى بَهًى وَنًى   وهَيْجَى مع الدَّهْنا قَصًى وبَـذاءُ
وبِزْرُ قَطُونَى والكَثِيرَى الجَفَى الرَّحَى   وهَنْباءُ أيْضًا والضَّحَى وسَفاءُ
وعَوًّى وعاشُورى مَناةَ مع الغَرَى   كـذا زَكَـرِيَّـا والجَـرَى ووَحـاءُ

باب

ما يُكْسَرُ فيُقْصَرُ ويُمَدُّ والمعنى واحد

زِمكَّى صِنًى مِشْفًى زِمِجًّى وهِنْدِبَى ... ومِينَى وخِصِّيصَى زِنًى وشِراءُ

باب

ما يُضَمُّ فيُقْصَر ويُمَدُّ والمعنى واحد

صُلَيْمى وغُزَّى والجُلَنْدَى ومَعْ أُولى ... كُشُوثَى الرُّتَيْلَى اللُّوبِيا وبُكاءُ

وذي تُحْفَةُ المودودِ تمَّتْ مُحيطَةً ... بما اهْتمَّ باسْتِقْصائِه النُّبهاءُ

ولا بُدَّ مِنْ حمدِ الإله فإنَّه ... لدى البَدْءِ والإنها سَنًى وسَناءُ

وخيرَ صلاةٍ أَسْتَدِيمُ على الذي ... هُداه لأَدْواءِ القلوبِ شِفاءُ

وأزكى ثَناءٍ أجتنيه لآله ... وأصحابه إذ هم بذاك حِجاءُ

١٦٧ وأسأل لي عَفْوًا ونَيْلَ جِوارِهم ... غدًا فإلى ذا سارع السُّعداءُ

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١ بدأنا بحمد الله فهْو سَناءُ
وللنُّطْقِ منه بَهْجةٌ وبَهاءُ

(بدأنا بحمد الله) نقيض الذم، ويكون في أثر نعمةٍ وفي غيرها، عكس الشكر لا يكون إلا في أثر نعمة، وفي الحديث: «**الحمد رأس الشكر**»؛ لأن فيه إظهار النعمة والإشادة بها، ولأنه أعمُّ منه فهو شكر وزيادة (فهو) أي: الابتداء بالحمد (سناء) مجد وشرف، والفعل ككرُم ورضِي (وللنطق منه) أي: الابتداء بالحمد (بهجة) أصل البهجة حسن لون الوجه، وقد بَهُج ككرُم (وبهاء) البهاء أيضًا الحسن، وقد بهِيَ كرضي.

وأهديتُ مُختارَ السلامِ مُصلِّيًا
على المصطفى المُوحَى إليه شِفاءُ

(وأهديتُ) الإهداء: الإعطاء على وجه التشريفِ حتى لا تكون اليد المعطية عليا على المهدى لها (مختار السلام) السلام زيادة التأمين (مصليًا) الصلاة: الدعاء بالرحمة من الآدميين، وإنشاء تلك الرحمة

من الله تعالى (على المصطفى الموحى إليه شفاء) قرآن، ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

وبـالآل والأصحـاب ثنَّيـتُ مُثْنِيًـا
بـخـيرِ الثنا إذ هــم بــه جُـــدَراءُ

(وبالآل) الآل الأهل، ولا يضاف غالبًا إلا إلى الظاهر العالِم الشريف، ومن غير الغالب:

انــصر عــلى آل الصليـ ـب وعابديه اليوم آلك

وقال:

على الجرد من آل الوجيه ولاحق تذكِّرنا أوتارَنا حين تصهل

(والأصحاب) جمع صاحب كل من آمن به واجتمع معه في حياته (ثنيت مثنيًا) مادحًا (بخير الثنا) المدح؛ لأن فيه الدلالة على المحبة، وشرُّ الذمِّ اللعنُ؛ لأن فيه العكس (إذ هم به جدراء) أحِقَّاءُ، جمع جدير، أي: حقيق.

وبعـدُ فـإنَّ القـصرَ والمـدَّ مَـنْ يُحِـطْ
بلفظيهما يَـسْـتَـسْـنِـهِ النُّبهاءُ

(وبعد فإن القصر) عبارة عن حبس النطق على الألف دون

أن يصل إلى همز (والمد) عبارة عن تجاوز الألف بالنطق إلى الهمز (من يحط بلفظيهما) أي: عرف ما يُقْصَرُ على الألفِ وما يتجاوزه إلى الهمز (يستسنه) أي: يَعُدَّه سَنِيًّا، أي: رفيعًا (النبهاء) الشرفاء العظماء.

وقـد يـسَّر اللهُ انْتِهـاجَ سـبيلِهِ
بنَظْمٍ يَـرَى تفضيلَهُ الـبُـصَراءُ

(وقد يسر الله انتهاج) سلوك (سبيله) طريقه (بنظم يرى) يقدِّرُ (تفضيله) نسبته إلى الفضل (البصراء) جمع بَصِير: فطن البصيرة، والفعل ككرُم، وبصِر به أيضًا كفرِح وأبصره: رآه.

لـه تُحْفَـةُ المـودودِ تسـميةٌ وقـد
تـأَتَّـى بهـذا لـلـمُـرادِ جَـلاءُ

(له تحفة) عطية (المودود) المحبوب (تسمية) لما اشتمل عليه من العربية والحكم التصوفية (وقد تأتى) أمكن، قال:

ليس في كل ساعة وأوانِ   تتأتَّى صنائع الإحسانِ
فإذا أمكنَتْ فبادِرْ إليها   حذَرًا مِن تعذُّرِ الإمكانِ

(بهذا للمراد) المقصود (جلاء) الجلاء: الأمر الواضح.

حـلا كلُّ بَيْـتٍ منه لفظَـيْنِ وُجِّهـا
بِوجهَيْنِ في الحُكْمَيْنِ فهْو ضِياءُ

(حلا) حلاه يحلوه أعطاه، قال:

فمـن رجـل أحلـوه رحـلي وناقتـي
يبلِّغ عني الشعرَ إذ مـات قائله

(كل بيت منه) أي: هذا النظم (لفظين وجها) فُسِّرا (بوجهين) معنيين (في الحكمين) المراد بالحكمين القصر والمد (فهو ضياء) أي: نور لمن له فَهْم.

دعـا فأجابتْـه المعـاني مُطيعـةً
وقـد كـان منها مَـنْـعـةٌ وإِبـاءُ

(دعا) هذا النظم المعاني (فأجابته المعاني) تنازَعَه دعا وأجابته (مطيعة وقد كان منها منعة) أشد ما يمتنع به (وإباء) امتناع.

وهـا أنـا بالمنـوِيِّ وافٍ وإنـما
عـلامـةُ صِـــدْقِ العازمين وَفـاءُ

(وها أنا بالمنوي) من الإتيان بالنظم (واف) داخل في الوفاء (وإنما علامة صدق العازمين وفاء) فكل قائلٍ: إنه عازم على شيء لا يصدِّقه في ذلك إلا الوفاء به.

١٠ ويـا ربِّ عَوْنًـا فالـمُعـانُ مُؤيَّـدُ
وما لامــرئٍ إنْ لم تُـعِنْـهُ كِفاءُ

(ويا رب عونًا) أي: أسألك عَوْنًا، وهو خَلْقُ القدرة والطاعة **(فالمعان)** منك **(مؤيد)** مقوًّى، ﴿فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ الآية **(وما لامرئ إن لم تعنه كفاء)** طاقة وقدرة.

اللهم لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا مُعطي لما منعتَ.

باب
ما يُفْتَح فيُقْصَرُ ويُمَدُّ باختلاف المعنى

أطعْـتَ الهـوى فالقلـبُ منـك هَواءُ
قَسَا كصفًا مُـذْ بـان منه صَفاءُ

(أطعت) وافقت **(الهوى)** الشهوة ﴿وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾ **(فالقلب)** الشكل الصنوبري **(منك هواء)** خلاء، أي: فارغ، قال:

ومجاشـع قَصَـبٌ هـوت أجوافهـا
لو يُنْفَخون من الخـؤورة طاروا

وقال:

كأنَّ الرَّحْـلَ منهـا فـوقَ صَعـلٍ
مـن الـظِّـلْـمانِ جـؤجـؤهُ هــواءُ

(قسا) صلب **(كصفًا)** الحجارة الملس، اسم جنس صفاة **(مذ)** حين **(بان)** انفصل **(منه صفاء)** ضد الكدر، أي: الوسخ.

ورُمْتَ جَدًى ما إنْ يدومُ جَداؤه
وسِيَّانِ فَقْرٌ في الثرى وثَراءُ

(ورمت) طلبت **(جدى)** عطاءً، وقد جَدِيَ كأجدى إذا أعطى أو سأل ضد، قال:

جدوتُ أناسًا موسرين فما جَدَوْا
ألا الله فاجدُهُ إذا كنت جاديا

(ما إن يدوم جداؤه) نفعه **(وسيان)** تثنية سيّ كزيّ وزنًا ومعنًى **(فقر في الثرى)** التراب أو التراب الندي **(وثراء)** كثرة المال، وأثرى: كثُر مالُه، قال:

ولا خير في كُثْر الفتى وثرائه
إذا لم يزد شيئًا على أنه مثري

ولو في الملا رُمْتَ الملاءَ حللْتَ في
رجاه إذا ما صحَّ منك رَجاءُ

(ولو في الملا) الأرض المتسعة والفلوات، الواحدة ملاة **(رمت الملاء)** كثرة المال، وقد ملُؤ ككرُم ومنع **(حللت)** نزلت **(في رجاه)**

ناحيته (**إذا ما صح منك رجاء**) طمع، وأصله تعلق القلب بمطموعٍ شرع في تحصيله.

كفى بِالفنا قُوتًا لِنفسٍ فَناؤُها
قريبٌ ويكفيها صَرًّى وصَراءُ

(**كفى بالفنا**) عنب الثعلب قال:

كأنَّ فُتاتَ العِهْن في كلِّ منزلٍ
نـزلْنَ به حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ

(**قوتًا لنفس فناؤها**) انعدامها (**قريب ويكفيها صرى**) الماء المزمن وكإلى أيضًا (**وصراء**) بصل الحمار، الواحدة صراية.

رُزِقْتَ الحيا كُنْ للحياءِ مُلازِمًا
فبعدَ الجَلَا يُخْشَى عليك جَلاءُ

(**رزقت الحيا**) المطر وهو أفضل ما يدعى به عند العرب (**كن للحياء**) الاحتشام والانقباض، وفي الحديث: «**الحياء من الإيمان**» (**ملازمًا فبعد الجلا**) انحسار الشعر عن مقدم الرأس (**يخشى**) يخاف (**عليك جلاء**) مفارقة الوطن، والفعل جَلا كأجلى يَجْلو في الأول ويُجْلي في الثاني، وهو كنايةٌ عن الموت بعد انجلاء الشعر عن مقدم رأس صاحبه.

أيا ابْنَ البَرَى اسْـتَحْضِرْ بَراءً مِنَ الدُّنَا
فشِبْهُ العَفَا الملقى عليه عَفاءُ

(أيا ابن البرى) التراب (استحضر) لاحظ (براء) خلوصًا وتبرئةً، وقد برئ منه وإليه كفرح (من الدنا) بالضمِّ جمعُ دنيا بالقصر (فشبه العفا) ولد الحمار قال:

بِـضَرْبٍ يُزيـلُ الهـامَ عـن سَـكَناتِهِ
وطَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفَا هَمَّ بالنَّهْقِ

(الملقى عليه عفاء) دروس وامِّحاء.

وبعـد العَرَى سُـكْنى العَراءِ فكلُّ ذي
نَسًى هالكٌ لا يـغـرُرَنْـك نَساءُ

(وبعد العرى) فناء الدار كالعَروة (سكنى العراء) الأرض لا نبت فيها (فكل ذي نسى) عرق في الفخذ، وقد يطلق على الفخذ (هالك لا يغررنك) غرَّه خدعه وأطمعه في الباطل (نساء) تأخير، وفي الحديث: «من أراد النَّساءَ ولا نَساءَ فليُباكِرِ الغداء...».

فجُدْ بالفضا واغْشَ الفَضاءَ ولا تَكُنْ
دَوًى فـاتِّـقـاءُ المـوبـقـاتِ دواءُ

(فجد) اسمح (بالفضا) الطعام الخالي من الإدام، وكلُّ خالٍ فضًا،

وكلٌّ متوحِّد فضًا أيضًا **(واغش الفضاء)** الخلاء، وقد فَضِيَ المكان وأفضى خلا **(ولا تكن دوى)** أحمق، وقد دَوِيَ كرَضِيَ: حَمُق **(فاتقاء الموبقات)** المهلكات من الذنوب وغيرها **(دواء)** ما يُتداوى به.

كأنَّ الـوَرَى والمـوتُ نِـسْيٌ وراءَهـم
ذواتُ الأَبَــا قـد حـازهــنَّ أبــاءُ

(كأن الورى) الخلق **(والموت نسي)** بالكسر: منسيٌّ ويفتح **(وراءهم)** خلفهم **(ذوات)** صاحبات **(الأبا)** مصدر أَبِيَتِ الشاةُ كلما انتفخ رأسُها مِن شمِّ بول الأروية، خاصّ بالمعز، قال:

فقلـتُ لكنَّـازٍ تَـدَكَّلْ فإنـه
أبًــا لا أظـن الضأن منه نواجيا

(قد حازهن أباء) القصب أو الجديد النبت منه.

٢٠ شَـهِيٌّ خـلا الأرضِ الخـلاءِ لَـوَ انَّـهُ
يُـتـاحُ لمـسـلـوبٍ نَـجـاهُ نَـجـاءُ

(شهي) الشهي الحلو المشتهى، فعيل بمعنى مفعول **(خلا الأرض)** الخلا: النبت الرطب:

فأصبح راعينا بُريمة عندنا
بتسعين أبقتها الأجِلّة والخلا

وقال:

والناس للموت خلّا يلُسُّهم
وقلما يبقى مع اللَّسِّ الخلا

(الخلاء) أي: الخالية ضد العامرة **(لو انه يتاح لمسلوب)** منزوعٍ، صفة لمحذوف تقديره: بعير ونحوه **(نجاه)** جلده، فالنجا: الجلد، قال:

فقلت انجوا عنها نَجَا الجلد إنها
سيرضيكما منها سنام وغاربه

(نجاء) النجاء: الإسراع وفوات الطالب.

ومَصُّ الظّمَى لولا الظَّماءُ غدًا مُنًى
فشمِّرْ ولا يوهِنْ بَداك بَداءُ

(ومص الظمى) رقّة وحدَّة وعذوبةٌ في الشفتين **(لولا الظماء)** العطش **(غدًا)** يعني يوم القيامة **(منى فشمر)** اجتهد في الخير **(ولا يوهن)** يُضْعِفْ، أوهنه أضعفه **(بداك)** واحد أبدائك، أي: أعضائك **(بداء)** البداء تغير الرأي واختلافه.

وهـل لِفتًـى مِـنْ قبـلُ دام فَتـاؤُهُ
فيُلْهِيك صِــيرانُ النَّقى ونَقاءُ

(وهل لفتى) الشاب أو السخي من قومه (من قبل دام فتاؤه) حداثة سنه، قال:

إذا عاش الفتى مائتين عامًا فقد ذهب المسرة والفتاء

(فيلهيك) يشغلك (صيران) جمع صوار: قطيع بقر الوحش (النقى) الرمل السهل (ونقاء) النقاء الصقالة، وقد نقي كرضي نقاوة ونقاءً ونقاءةً.

خَسًـا وزَكًا تُفْنـي المنـونُ زَكاءَ ذي
زَكــاءٍ ويحـدُوهـا عَسًى وعَساءُ

(خسًا) وترًا (وزكًا) شفعًا، قال:

إذا هـوى في جُثَّـةٍ غادرهـا
مِن بعدِما كانتْ خَسًا وهْي زكا

(تفني) تُعْدِم (المنون) ريب الدهر وتقلبه (زكاء ذي زكاء) نماء وصلاح، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ (ويحدوها) يسوقها (عسى) مصدر عَسِيَ كرضي غلُظ واشتدَّ، والمشهور فيه عسا يعسو فهو عاسٍ، قال:

لـولا الحيـاء وأن رأسي قـد عسـا
فيه المشيب لــزرتُ أم القاسم

(وعساء) مصدر عسا الشيخ يعسو إذا فني كِبرًا، قال:

يا رُبَّ أدماء بها قِنعاسِ تتبع العَود الكبير العاسي

أصاب الضَّنـى ذاتَ الضَّنـاءِ وبَعْلَها
فـماتـا ولم يَـنْـفَـعْ حَمًـى وحَمـاءُ

(أصاب الضنى) تتابعُ المرض كلما انقطع عاد وانكسر على صاحبه (ذات) صاحبة (الضناء) كثرة الولد، مصدر ضَنِيَ كرضي وكمَنَع مهموزًا، والضِّنء والضِّنو: الولد (وبعلها) زوجها (فماتا ولم ينفع حمى) صهر المرأة مِنْ أب أو أخ (وحماء) الحماء: الفداء، يُقال: أنا حَماؤك، أي: فداؤك.

ولم تُنْـجِ جَلْـوَى رَبَّ جَلْـواءَ جُـودُهُ
يُبارِي الجَـدَى فالنَّيْلُ منه جَـداءُ

(ولم تنج) تخلص (جلوى) عَلَمٌ على فرسٍ لبني ضبَّة أمّ داحس صاحب الرهان مع الغبراء (رب جلواء) الجلواء: الجبهة الحسنة

الواسعة **(جوده)** كرمه **(يباري)** يسابق ويعارض **(الجدى)** المطر العام **(فالنيل)** العطاء:

النَّيْل والنائل والنوالُ والنَّوْل للعطاء قد تقالُ

(منه جداء) الجداء: الخارج مِن ضربِ عددٍ في عددٍ.

وكم ذِي دَوًى عافَ الدَّواءَ وذي سَرًى
بِقَوْسِ سَراءٍ حُبَّ فهْو مُباءُ

(وكم ذي دوى) الدوى المرض، وقد دَوِيَ كرضي مرض **(عاف)** كره **(الدواء)** الدواء هنا اللَّبَن، قال:

وأهلك مُهْرَ أبيك الدَّواءُ فليس له مِن طعامٍ نَصيبُ

(وذي سرى) شرف وسيادة **(بقوس سراء)** ضَرْب من الشجر تصنع منه القسي **(حب)** أصيبت حَبة قلبه **(فهو مباء)** المباء المهلك المقتول بمن قتله.

وذي بَيْتٍ اعتاض البَهَى من بَهائِهِ
ورَبِّ عَفًا مُثْرٍ عَلاهُ عَفاءُ

(و) رُبَّ **(ذي)** صاحب **(بيت اعتاض)** عوض له **(البهى)** بالقصر ويمد: تخرق البيت وتقطعه، وفي المثل: «المَعزُ تُبْهِي

ولا تُبْنِي»، (من بهائه) البهاء الحسن التام، ويثلث فعله (ورب عفًا) العفا هنا ولد الفرس (مثر) كثير المال (علاه) صار عليه (عفاء) تراب، وبه فُسِّر حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إذا كان عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء».

وما رَبُّ هَطْلَى أَمَّ هَطْلاءَ فارْتَوى
كهَلْكَى اقْتَضَى هلكاءَهُنَّ ظَمَاءُ

(وما رب) مالك ناقة (هطلى) ماشية رويدًا، والفعل هطلت كضرب (أم) قصد سحابة (هطلاء) دائمة الصب، قال:

ديمةٌ هطلاءُ فيها وطف طَبَقُ الأرض تحرَّى وتَدِرّ

والفعل كضرب أيضًا (فارتوى كهلكى) جمع هالك (اقتضى) أدَّى (هلكاءهن) هلاكهن، فالهلكاء والهلاك بمعنى (ظماء) عطش.

وقاك العَمَى مُزْجِي العَماءِ فعُذْ به
فرُبَّ عَشًى أفْضَى إليه عَشاءُ

(وقاك) منعك (العمى) ضد الإبصار (مزجي) سائق (العماء) السحابة الرقيقة (فعذ) اعتصم (به فرب عشى) عدم الإبصار ليلًا، والفعل عشي كرضي (أفضى إليه عشاء) ما يتعشى به، وفي المثل: «البِطنة تذهب الفطنة».

٣٠ سـيعْلوكَ مَرْمُوسًا سَـفًى فالسَّفاءَ دَعْ
وحِـدْ عن ذَكًـا بالحزم فهْو ذَكـاءُ

(سيعلوك) يكون عليك حال كونك (مرموسًا) مجعولًا في الرَّمْس، وهو القبر، وهو في الأصل ترابه:

الرَّمْـسُ والمَرْمَـسُ والرامـوسُ
الـقـبرُ هـكـذا حكى الـقـامـوسُ

(سفى) السفى التراب تسفيه الريح، وقيل: المُخرج من البئر خاصة (فالسفاء) السفاء بالمد ويقصر السفه، وقد سفي كسفه وزنًا ومعنًى (دع وحد) مل وانحرف (عن ذكًا) ذَكًا بالقصر ويمد: تمام إيقاد النار (بالحزم فهو ذكاء) سرعة فطنة ونباهة.

وهـوِّنْ حَفًى أَفْضَى حَفـاؤُكَ في التُّقَى
إلـيـه فـعُـقْبـاهُ سَـنًـى وسَـنـاءُ

(وهون) خفف (حفى) الحفى مصدر حفي كرضي: رقَّ أسفل رجله (أفضى) أدى (حفاؤك) الحفاء السير بلا نعلٍ (في التقى إليه فعقباه) عاقبته (سنى) ضوء (وسناء) شرف وعلو مكانة.

وصِـلْ بوَحَـى الدَّاعِي الوَحـاءَ إغاثةً
وبـارِ الْـوَلَى نفعًا يَحُـطْـك وَلاءُ

(وصل بوحى) صوت (الداعي) الطالب (الوحاء) الإسراع (إغاثة) أي: من أجل إغاثته (وبار) غالب وسابق (الولى) الولى كالوَلْي المطر الذي يلي الوسمي (نفعًا يحطك) يحدق بك (ولاء) الولاء: الأنصار الموالون.

وهَبْ ذا القَصَى سُكْنى القَصاءِ ودَعْ نَهًى
وبالعَسْجَدِ اجْـبُرْ ما أفـاتَ نَهاءُ

(وهب ذا) صاحب (القصى) القصى النسب البعيد، ضد القُعدُد، وهو القريب من النسب، أي: لا تَسَلْسُلَ في الأجداد فيه (سكنى القصاء) فناء الدار، ويقصر (ودع نهى) النهى بالقصر الودع، الواحدة نهاة (وبالعسجد) الذهب (اجبر ما أفات) ضيَّع عليك (نهاء) النهاء عدم تمام نضج اللحم، والفعل ككرُم.

فكم ذي سَـخًى أغرى السَّخاءُ بِبَذْلِهِ
لأَنْـقَـى بَــرَتْ أَنْــقــاءَهُ بُـرَحـاءُ

(فكم ذي سخى) مصدر سخي البعير إذا ظَلِعَ من وثبةٍ بثِقَل

(أغرى) حضّض (السخاء) الكرم والجود (ببذله) أي: على عطائه (لأنقى) الأنقى رقيق العصب نُحولًا، والفعل نقي كرضي (برت) نحتت (أنقاءه) الأنقاء جمع نِقْو، للعضو الذي فيه مخ (برحاء) البرحاء الشدة.

وعَجْلى لـدى العَجْلاءِ حنَّتْ لِبارِقٍ
بِـغَـمَّـى ولـلـغَـمَّاءِ مـنـه ضِـيـاءُ

(و) كم (عجلى) أنثى العجلان عطف على ذي سخى (لدى العجلاء) مكان بعينه، قال:

فهـن يصرفـن النَّـوى بـين عالـج
وعجلاء تصريفَ الأديـب المذلل

(حنت لبارق) برق (بغمى) الليلة التي غُمَّ فيها الهلال (وللغماء) الفرس الذي ستر عُرفُها لطوله جبهتها (منه ضياء) ضوء.

وأَظْمـى لـدى الأَظْـماءِ يَنْفَـعُ مَـوْرِدًا
وإنْ بـعُـدتْ منه رَحًـى ورَحـاءُ

(وأظمى) الأظمى: الرمح الأسمر (لدى الأظماء) وقائع الحرب، جمع ظِمْءٍ، وأصله ما بين الوِرْدَيْنِ (ينفع موردًا) وقت الورود (وإن بعدت منه رحى) الرحى: القبيلة العظيمة والأراحي

القبائل التي تستقل بنفسها **(ورحاء)** الرحاء آلة الطحن، وقصرها أشهر.

وأهْـلُ الغبَـا مِثْـلُ الغَبـاءِ فدَعْهُـمُ
وحِدْ عن ذَمًى تَنْعَشْ ويَحْيَ ذَماءُ

(وأهل الغبا) الغبا: الغباوة وقد غبي كرضي **(مثل الغباء)** الغباء: الغبار في الأفق ويقصر ويضم فيهما **(فدعهم)** اتركهم **(وحد عن ذمى)** الذمى: الرائحة الكريهة النتنة **(تنعش ويحي ذماء)** الذماء بقية الروح، وقد ذمي الذبيح: تحرَّك في آخر موته.

وصَيْـدُ المَهَـا عُـدْمُ المَهـاءِ يَزِينُـهُ
كـما زان مَـشْـدُودًا نَـجاه نَجاءُ

(وصيد المها) بقر الوحش، الواحدة مهاة **(عدم)** عَدَم **(المهاء)** المهاء اعوجاج السهم **(يزينه كما زان)** حسَّن بعيرًا **(مشدودًا)** محكم الربط **(نجاه)** النجا هنا عيدان الهودج **(نجاء)** الإسراع وفوات الطالب.

وكم في قَسًـا مِنْ ذِي قَسـاءٍ وذِي رَجًا
بِـدُنْـيـاهُ دامَــتْ رَغْـبَـةٌ ورَجــاءُ

(وكم في قسًا) موضع بالعالية، قال:

لنا إبل لم تدر ما الذعر بينها
بتعشارَ مرعاها قسى فصرائمه

(من ذي قساء) قسوة قلب **(وذي رجًا)** مصدر رجي كعُني إذا أُرْتِجَ عليه في الخطبة فلم يُفصِح فيها **(بدنياه دامت رغبة ورجاء)** خوف، قال تعالى: ﴿مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا﴾.

٤٠ **ومَـرْدًى بِمَـرْداءٍ لـدى مُتـوكِّلٍ**
وأرضٌ سَـوًى للواردين سَـواءُ

(ومردى) هلاك أو مهلكة **(بمرداء)** أرض جدباء **(لدى متوكل)** على ربه **(وأرض سوى)** ماء معروف أو موضع **(للواردين)** للشرب **(سواء)** مستويان، أي: المردى بالمرداء وأرض سوى، قال:

شبابهمُ وشيبهمُ سواء
سواسية كأسنان الحمار

وإنَّ سَـدًى فـوق السَّـداءِ لآيـةٌ
فحصِّلْ جَلًى إنْ غاب عنك جَلاءُ

(وإن سدى) السدى ندى أول الليل، قال:

وأنـت النـدى فيـما ينوبك والسـدى
إذا الخود عدت عُقْبَةَ القدر مالها

وقد سَدِي الليلُ كرضي (فوق السداء) البلح (لآية) علامة على قدرة الله تعالى (فحصل جلى) ضرب من الكحل (إن غاب عنك جلاء) بياض النهار أو مطلق البياض، يقال: ما أقمت عند فلان إلا جلاء يومٍ، أي: بياضه، قال:

ما بِيَ إن أقصيتني من مقعد
إلا جلاء اليوم أو ضحى الغد

ورُبَّ خَوًى عند الخَواءِ اسْتطابَهُ
مُوالي ضَحًى لم يُزْوَ عنه ضَحاءُ

(ورب خوى) الخوى: الجوع، والفعل كرضي (عند الخواء) الخلاء، خَوِيَتِ الدارُ وخَوَتْ: خَلَتْ (استطابه) وجده طيبًا فلم يتأثر منه رَجل (موالي) متابع (ضحى) بروز للشمس (لم يزو) يُنْقَص (عنه ضحاء) الضحاء: الوقت يقرب من زوال الشمس، وأضحى: دخل فيه، ويقصر.

حَوَى جَلَدًا فاق العَلَا لِعَلائِهِ
فلو بِوَرًى يُبْلى وَقاه وَراءُ

(حوى جلدًا) شدة وصبرًا (فاق) تجاوز (العلا) اسم جنس

علاة، وهي سندان الحداد **(لعلائه)** شرفه وعلو همته **(فلو بورى)** مرضٌ يصيب داخل الجوف، وفي المثل: «به الورى وحُمَّى خيبرى» **(يبلى وقاه وراء)** الوراء ما يستتر به من شجر وحجر ونحوهما.

فـما بالصَّبا يُهْـدَى الصَّبـاءُ لِقَلْبِـهِ
وكيف الـكَـرَى والمُسْتقَرُّ كَـراءُ

(فما بالصبا) ريح تهُبُّ من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار، وهي من مهيجات الشوق، قال:

فـإن الصبـا ريـحٌ إذا مـا تنسـمت
على نَفْسِ مهمومٍ تجلَّتْ همومُها

(يهدى) يساق **(الصباء)** الميل إلى الجهل والفتوة، والفعل صبا يصبو، قال:

عهدتـك مـا تصبـو وفيـك شـبيبةٌ
فما لك بعد الشَّيْبِ صَبًّا مُتَيَّما

(لقلبه وكيف الكرى) بالقصر النعاس **(والمستقر كراء)** مأسدة من مآسد العرب، كبيشة وتَرْج وأخواتهما.

يَـرَى وهْو أَحْنَى مِـلْءَ أَحْنائِهِ ضَحًى
ولا يَشْتكي إنْ عِيقَ عنه ضَحاءُ

(يرى وهو أحنى) معوجّ الظَّهْر جُوعًا، قال:

ولا يزال وهو أحنى أقوسُ   يأكل أو يحسو دمًا ويجلس

(ملء أحنائه) الأحناء: الأعضاء المعوجَّة، جمع حِنْو بالكسر ويفتح، وكلُّ معوجٍّ حِنْوٌ (ضحى) الضحى العرق، وبه فُسِّر ﴿وَلَا تَضْحَىٰ﴾ (ولا يشتكي) يُظهر التشكِّي (إن عيق) حبس (عنه ضحاء) الضحاء الغداء.

كفـاه المَشَـى هَـمَّ المَشـاءِ فـلا شَرًى
لـديـه لإقْــــواءٍ حَـــــواهُ شَراءُ

(كفاه المشى) نبت يشبه الجزر، واحدته مشاة (هم المشاء) كثرة النسل، وقد مشى يمشي (فلا شرى) الشرى بالقصر: الغضب، والفعل شري كرضي (لديه لإقواء) خلاء (حواه شراء) اسم موضع.

وتَأْلَفُـهُ الخَيْطَـى وخَيْطاءُ إلْفُـهُ
ولـولا المَنَـى لم يُـرْضَ منه مَناءُ

(وتألفه) تصحبه (الخيطى) قطيع النعام، قال:

وخيطى من نعائم جافلات كأن رِئالها وُرْقُ الإِفال

(وخيطاء) الخيطاء: النعامة الطويلة العنق أو الرجلين أو التي خالط بياضها السواد (إلفه) مصاحِبته (ولولا المنى) المنى: القدر، وقد منى الله الشيء يمنيه قدَّره، قال:

لعمر أبي زيد لقد ساقه المنى
إلى جدث يُوزَى له بالأهاضب

(لم يرض منه مناء) المناء النهوض، مصدر ميمي من ناء إذا نهض، والمراد به هنا النهوض في الطاعة.

وليس كذِي جَرْبَى بِجَرْباءَ ماكِثٍ
قريبِ الكَدَى فالوَصْلُ منه كَداءُ

(وليس كذي) صاحب إبل (جربى) مصابة بداء الجرب، الواحد أجرب، والفعل جرِب كفرح (بـ)ـأرضٍ (جرباء) جدباء مقحوطة (ماكث قريب الكدى) الغضب، والفعل كرضي (فالوصل منه كداء) انقطاع، أي: لا وصل له، وإنما له الانقطاع عن فعل الخير، وفعله أكدى وكَدِيَ كرضي، قال تعالى: ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴾.

يقــي ذا العَظَــى داءَ العَظـاءِ بِكَـرٍّ ذي
وَقًّــى ما له دُونَ القَضاءِ وَقــاءُ

(يقي) يحفظ ويمنع (ذا العظى) مصدر من عَظِيَت الإبلُ عَظًى كلما تأذَّتْ مِن أكْلِ العُنظُوان، وهو نبت معروف (داء) مرض (العظاء) جمع عَظاية: دويبّة كسامِّ أبرصَ (بكر) عطف (ذي وقى) مصدر وقي الحافرُ وقًى كلَّما رقَّ أسفله (ما له دون القضاء) القدر (وقاء) ساتر.

٥٠ يظَـلُّ بِمَثْنَـى جِيـدِ مَثْنـاءَ مُغْرَمًـا
ويَهْــوَى وَرًى ما يَقْتَنِيه وَراءُ

(يظل بمثنى) منعطف (جيد) عنق امرأة (مثناء) المثناء: المرأة التي تشتكي مثانتها، وهي مستقر البول (مغرمًا) معذَّبًا بالغرام، وهو العذاب بالشوق خاصة (ويهوى) يحب (ورى) مالًا كثيرًا (ما يقتنيه) يكتسبه (وراء) ولد الولد.

كأنَّ بِغَطْشَـى منـه غَطْشـاءَ أُعْشِـيَتْ
بِــعَــوًّى ولا عَـــوَّاءَ ثَــمَّ تُــنــاءُ

(كأن بغطشى) الغطشى: الأرض التي لا يهتدى فيها (منه

غطشاء) المرأة العمياء **(أعشيت)** أعمِيَتْ ليلًا **(بعوى)** أي: زمن طلوعها، وهى نجم يطلع زمن الحر **(ولا عواء)** الناب من الإبل على لغة هذيل **(ثم)** إشارة للمكان البعيد **(تناء)** تنهض.

يُضاهي الغَرَى مَنْ لا غَراءَ ولا ضَرًى
لـه بـالـتُّـقَـى لا أُمَّ منه ضَراءُ

(يضاهي) يشابه **(الغرى)** ولد البقرة الوحشية **(من لا غراء)** ولوع **(ولا ضرى)** تَعَوُّدٌ **(له بالتقى لا أم)** قُصِدَ **(منه ضراء)** مستَتَر.

وآلى بـآلاءٍ كآبـى إذا طغـى
فــآبـــاؤه مـنــه إذَنْ بُــــرَآءُ

(وآلى) عظيم الأليتين **(بـ)**ـسبب **(آلاء)** جمع إلًى، وهي النِّعَم **(كآبى)** مذكر الأبواء، وهو التيس إذا انتفخ رأسه من شمِّ بول الأروية **(إذا طغى)** ظلم **(فـ)**ـبسبب ذلك **(آباؤه)** جمع أب **(منه إذن برآء)** جمع بريء، أي: متبرئ.

كأَعْيـا إذا الأَعْيـاءُ يومًـا لـه اعْتَـزَوْا
بِـأَهْــوَى وفى أَهْـوائِـهِـم غُـلَـواءُ

(كأعيا) بطن من بني أسد معروف بالفصاحة **(إذا الأعياء)**

جمع عِيِيّ للذي لا يفصح **(يومًا له اعتزوا)** انتسبوا **(بـ)** بمعنى عند **(أهوى)** موضع **(وفى أهوائهم)** جمع هوى: القصد والإرادة **(غلواء)** ارتفاع وأنفة من الإعياء.

فأقْنَى وأَقْناءً وشَرْواهما اطَّرِحْ
وهــوِّنْ كَــدًى حتى يَلوحَ كَــداءُ

(فأقنى) محدودب الأنف من الخيل **(وأقناء)** جمع قِنْو، وهو غصن النخلة **(وشرواهما)** شبههما **(اطرح)** اترك **(وهون)** خفِّفْ **(كدى)** مصدر من كَدِيَتِ الأَصَابِعُ كَدًى كلما كلَّتْ من العمل **(حتى يلوح)** يظهر **(كداء)** ثنية بمكة.

كأَعْمى الـذي الأَعْماءَ يَقْـرُو فلا تَدَعْ
سبيلَ الهُـدَى ما عنْ عَـداه عَـداءُ

(كأعمى) عادم البصر **(الذي الأعماء)** جمع عمى، للأماكن الخفية **(يقرو)** يتتبع **(فلا تدع سبيل)** طريق **(الهدى)** الرشاد **(ما عن عداه)** ناحيته **(عداء)** بُدٌّ.

ورُمْ راحـةَ الأَنْسَـى والَانسـاءَ راعِها
لـنَـسْـيًا ونَـسْـيـاءٍ فـذاك وَفـاءُ

(ورم) اقصد **(راحة الأنسى)** الذي يشتكي نساه، وهو عرق

في الفخذ (والانساء) جمع نسي، وهو الأمر التافه المهيأ لأن يُنسَى (راعها لنسيا) المرأة التي يكثر نسيانها (ونسياء) التي تشتكي نساها (فذاك وفاء) بحقها.

باب
ما يُفْتَح فيُقْصَر، ويُكْسَر فيُمَدُّ باختلاف المعنى

طَلى وطِلاءً دَعْ ولا تَصْحَبَنْ لَعًى
فإنَّ نُفُوسَ الأشْرَهِين لِعاءُ

(طلى) وهو الصغير من ذوات الأظلاف أو من كل شيء (وطلاء) وهو ما يُرْبَط به من حبل ونحوه (دع ولا تصحبن لعى) اللعى شديد الحرص على الطعام (فإن نفوس الأشرهين) جمع شرِه وهو كاللعى (لعاء) جمع لَعْوة وهي الكلبة الحَرْمى، أي: المشتهية للفحل.

وتأبى طَلَى الأُسْدِ الطِّلاءَ ولن ترى
جَدا الدَّهْرِ طِلْوًا يقتفيه جِداءُ

(وتأبى) تمتنع (طلى) شخوص (الأسد) السباع يريد بها الكرام (الطلاء) الخمر (ولن ترى جدا الدهر) مدته (طلوًا) صائدًا (يقتفيه) يتبعه (جداء) جمع جدي: صغار الغنم.

٦٠ مُطيعُ الطَّلا مِثْلُ الطِّلاءِ بلا مِرًى
جَدًى بل كمِثْلِ الضَّأْنِ هُنَّ جِداءُ

(مطيع) موافق **(الطلا)** الهوى **(مثل الطلاء)** جمع طلو وهو الذئب، «ما أطلى نبي قطُّ» أي: ما تبع هواه **(بلا مرى)** شكٍّ **(جدى)** مطلبًا **(بل كمثل الضأن)** خلاف المعز إذ يقال فيها: «هِيم لا ينقعن وجُوف لا يشبعن وأمْرَ مغويتهن يتبعن» **(هن)** جملة حالية **(جداء)** جمع جدي.

وإنَّ صَدى مَنْ لا صِداءَ له أَذًى
وإنَّ الْغَرَى بِاللَّهْوِ فيه غِراءُ

(وإن صدى) ما يرجع إليك من الجبل ونحوه **(من لا صداء)** مداراة وإعانة **(له أذى)** مكروه **(وإن الغرى)** الولوع **(باللهو فيه غراء)** تمادٍ ولجوج في الباطل.

أخا الدِّينِ أولى بالإخاءِ وذا نَدًى
أَجِبْهُ إذا ما كان منه نِداءُ

(أخا) صاحب **(الدين أولى بالإخاء)** مصدر آخاه وواخاه إخاءً: شاركه في الأخوة **(وذا ندى)** كرم **(أجبه)** وافِقْه **(إذا ما كان منه نداء)** دعاءٌ.

وأَهْـلَ اللَّخا اهْجُـرْ واللِّخـاءَ اتَّبِعْ به
وَخَـى السَّلَفِ المَـرْضِيِّ منه وِخاءُ

(وأهل اللخا) الكلام القبيح (اهجر) اترك (واللخاء) العطاء (اتبع به وخى) طريق (السلف) المتقدم من الناس (المرضي منه وخاء) مصاحبة.

وكُـنْ ذا رَدًى لا في رِداءٍ ولا أَذًى
وحِـدْ عن دَنًـى لا يَـدْنُ منك دِناءُ

(وكن ذا ردى) زيادة في الخير (لا في رداء) دَيْن لأنه يكره تحمُّله لغير ضرورة (ولا أذى) مكروه (وحد عن دنى) مصدر من دني دنًى كلما خسَّ (لا يدن) يقرب (منك دناء) جمع دنيّ، وهو الرذيل.

وكُـنْ كأَبًـا في الله نـاءٍ إِبـاؤُه
ذَراه نَجًى جـادَتْ عليه نِجاءُ

(وكن كأبًا) لغة في الأب (في الله) أي: لوجهه (ناء) بعيد (إباؤه) امتناعه (ذراه) الذرى ما يستتر به (نجى) نجى جمع نجاة أغصان أو شجر إذا رعاه النحل كان له عسل (جادت عليه نجاء) جمع نجواء أمطار.

وشُـدَّ المَطَـا وارْعَ المِطـاءَ ولا يَخِـبْ
لِمُعْلِي وَعًـى يرجو نَـداكَ وِعـاءُ

(وشد المطا) الظهر **(وارع المطاء)** جمع مِطْو وهو الصاحب **(ولا يخب)** يرجع لا شيء فيه **(لمعلي)** رافع **(وعى)** صوت **(يرجو نداك)** كرمك **(وعاء)** ظرف.

وغَـيْرَ الشَّـوى هَيِّـئْ شِـواءً لِطـارِقٍ
يَـــرُومُ ذَرًى فيه سَـــلًى وسِـــلاءُ

(وغير الشوى) رُذال المال قال:

أكلنا الشــوى حتى إذا لم نجد شــوى
أشرنـــا إلى خــيراتهـا بالأصابع

(هيئ) حصِّلْ **(شواء)** لحمًا مشويًّا **(لطارق)** آتٍ بالليل **(يروم)** يقصد **(ذرى)** مستترًا **(فيه سلى)** تصبُّر **(وسلاء)** خلاصة الشحم.

فكم ذي غَشًـى أضحى غِشـاءَ مُهنَّدٍ
صَـــلاهُ لِـكَـيْ يُختـارَ منه صِـلاءُ

(فكم) جَمَلٍ **(ذي غشى)** بياض وجهٍ **(أضحى غشاء)** غمد سيف

(مهند) منسوب إلى الهند **(صلاه)** ظهره أصله واحد الصلوين، وهما عرقان عن يمين الذنب وشماله **(لكي يختار منه صلاء)** لحم مشوي.

وذاتَ الحَذَى اصْنَعْ مِنْ نَجاها حِذاءَ ذي
وَجًى واغْتَنِمْ صَوْمًا ففيه وِجاءُ

(وذات الحذى) مصدر من حَذِيَتِ الشاةُ حَذًى كلما انقطع سلاها في بطنها **(اصنع من نجاها)** جلدها **(حذاء)** نعل **(ذي وجى)** مصدر من وَجِيَ الحافرُ وجًى كلما رقَّ أسفله من إصابةِ الحجارة له **(واغتنم)** اكتسبْ **(صومًا)** وهو الإمساك عن شهوتي الفم والفرج وما يقوم مقامهما **(ففيه وجاء)** رضٌّ.

٧٠ **وكُنْ لِوَزًى هابَ الوِزاءَ مُؤَمِّنًا**
فشَرُّ البَرَى منه الكِرامُ بِراءُ

(وكن لوزى) وهو الرجل القصير الضعيف **(هاب)** خاف **(الوزاء)** جمع وَزَء، وهو الرجل الشديد القوي **(مؤمنًا)** مدخلًا الأمن **(فشر)** أشأم **(البرى)** الخلق **(منه الكرام براء)** متبرئون.

وحاذِرْ كَهًى مِنْ ذي كِهاءٍ على قَرًا
وما هَمُّهُ إلا لُهًى وقِراءُ

(وحاذر) اجتنب **(كهى)** جُبْنًا **(من ذي كهاء)** مفاخرة بماله أو

بجسمه **(على قرًا)** ظهر **(وما همه)** قصده وإرادته **(إلا لهى)** جمع لُهوة عطية، وأصلها حفنة تجعل في فم الرحى، «اللُّهَى تفتح اللَّها» مَثَل **(وقراء)** حياض الماء، كناية عن الشراب.

وكُلَّ مَـلًا بُـذَّ المِـلاءَ رِضًى وذا
خَـلًا دُمْ فـطَـوْعٌ لا يَــدُومُ خِـلاءُ

(وكل ملًا) الملا واحد الملوَيْنِ وهما الليل والنهار **(بذ)** اغلب **(الملاء)** جمع مليّ كثير المال **(رضى)** أي: طلبًا للرضى **(وذا خلًا)** كلام حسن **(دم فطوع)** طاعة **(لا يدوم خلاء)** الخلاء للإبل كالحِران للحمير، ومنه: «ما خَلَأَتِ القَصْواء ولكن حبسها حابس الفيل».

وعِظْ نفسَك السَّهْوَى لِسهْواءٍ انْقَضَتْ
وعُــدَّ لَـقًـى مـا حُــدَّ منه لِـقـاءُ

(وعظ) ليِّن **(نفسك السهوى)** كثيرة النسيان **(لسهواء)** ساعة **(انقضت)** مضت **(وعد)** احتسب **(لقى)** اللقى: الشيء المطروح التافه **(ما حد)** مُنِعَ **(منه لقاء)** ملاقاة.

وكُـنْ لَخَفا النَّجْوى خِفـاءً يَقِي جَوًى
فبالصَّوْنِ للنَّجْوَى تُصانُ جِواءُ

(وكن لخفا) خفي أو خفاء **(النجوى)** المساررة مصدر ناجاه نجوى **(خفاء)** غطاءً **(يقي)** يحفظ **(جوى)** الرائحة الكريهة **(فبالصون)** الحفظ **(للنجوى)** المساررة **(تصان)** تُحْفَظ **(جواء)** جمع جوّ: ما انخفض.

تَـوَقَّ الـرَّدَى والْبَـسْ رِداءً مِـن التُّقَى
لعلَّ الشَّفى يُلْفَى لديه شِفاءُ

(توق) اجتنب **(الردى)** الهلاك **(والبس رداء)** ما يُجعل على الكتفين **(من التقى لعل الشفى)** بقية العمر، ويعبر به عن طرف كلِّ شيء **(يلفى لديه شفاء)** دواء.

وشِـبْهُ الهَجـا أهـلُ الهِجـاءِ فـلا تكُنْ
حَجَى مَعْشَرٍ هم بالهِجاءِ حِجاءُ

(وشبه الهجا) اسم جنس هجاة، وهي الضفادع **(أهل الهجاء)** الشتم **(فلا تكن حجى)** ناحية **(معشر هم بالهجاء)** الشتم **(حجاء)** مولعون، جمع حج وهو المولع بالشيء أو الحقيق به.

عـلى الغِـرِّ يَخْفَـى ذو الفَـرَى لِفِرائِـهِ
وذي الــدارُ والنَّوْكى فَـلًى وفِـلاءُ

(على الغر) الغافل (يخفى ذو الفرى) الدَّهَش (لفرائه) كثرة ماله، وهو جمع فروة كثروة وزنًا ومعنًى، «إن الرِّقينَ تُغطِّي أفن الأفين» (وذي الدار والنوكى) جمع أنوك كأحمق وزنًا ومعنًى (فلى) جمع فلاة وهي الخلوة (وفلاء) جمع فِلْو وهو ولد الحمار.

يَـرَى ذو الحَنَـى ذاتَ الحِنـاءِ فيَرْتَجِـي
حَظًى بِـطَـلًى والحـادثـاتُ حِظاءُ

(يرى ذو الحنى) اعوجاجِ الظَّهْرِ، الناقةَ (ذات الحناء) الاشتهاء للفحل (فيرتجي حظى) ظفرًا مصدر حَظِيَ بالشيء إذا ظَفِرَ بِهِ (بطلى) صغيرٍ (والحادثات) طوارق الدهر (حظاء) جمع حَظْوة وهي السهم الصغير.

وما مِن تَـوًى يُنْجِي التِّواءُ وذو النَّوَى
فليس بِـمُـدْنٍ مـا نـواه نِـواءُ

(وما من توى) مصدر من تَوِيَ تَوًى إذا هلك (ينجي التواء) سِمَةٌ تجعل على الإبل (وذو النوى) ما ينوي المسافر بالعد من سفره،

ويعبر به عن البعد **(فليس بمدن)** مقرِّب **(ما نواه)** قصده **(نواء)** جمع ناوية وهي الناقة السمينة.

٨٠ وما كلُّ مَأْتًى ظلَّ مِئْتاءَ رِفْقَةٍ
ولا لِأَلًى كلُّ الإِلاءِ تُهاءُ

(وما كل مأتى) مذهب **(ظل مئتاء)** مسلك **(رفقة)** جماعة **(ولا لألى)** مصدر أَلِيَ أَلًى كلما عظمت أليته **(كل الإلاء)** جمع ألية وهي العجز **(تهاء)** تصلح.

ولعنة المودِّكين هَذَر ورحمة المودكات خَبر

وهذا الجَأى قاني الجِئَاءِ يَسُوسُهُ
ولَيْقُ الدَّوَى للكاتبين دِواءُ

(وهذا) الفرس **(الجأى)** بمعنى الجئي، أي: الأحمر **(قاني)** كاسب أو أحمر **(الجئاء)** جمع جِآوة: غُلُف القدر **(يسوسه)** يصلحه **(وليق)** مصدر من لاق الدواة لَيْقًا كلما جعل لها الليقة، وهي صوفة تمنع المداد من أن يراق والقلم أن يكسر **(الدوى للكاتبين دواء)** مداواة.

ويشـفي الصَّهَى رَوْمُ الصِّهاءِ وبالنَّهَى

عن الرَّيْثِ تُـرْوي الواردين نِهاءُ

(ويشفي) يداوي **(الصهى)** نداوة الجرح وألمه **(روم)** قصد **(الصهاء)** جمع صهوة وهي الأعلى من كل شيء وهنا كناية عن الذرى **(وبالنهى)** الكف **(عن الريث)** البطء **(تروي الواردين)** القاصدين للماء **(نهاء)** جمع نِهْي وهو الغدير.

ومـا بالفَضـا تُحْمَـى الفِضـاءُ وقلَّـما

يَهُـونُ الأَسَـى إنْ لم تَـرُمْـهُ إِسـاءُ

(وما بالفضا) اختلاف الآراء **(تحمى)** تمنع **(الفضاء)** جمع فضية وهي الماء الجاري **(وقلما يهون)** يخف **(الأسى)** أَسَا الجرحَ يأسوه: داواه **(إن لم ترمه إساء)** جمع آسٍ وهو الطبيب في الجرح خاصة.

وليـس جَـوًى عَهْـدُ الجِـواءِ أَثـارَهُ

يُـداوَى بِمَغْنًى في سَحاه سِحاءُ

(وليس جوى) الجوى: المرض الداخل من جَوِيَ جَوًى **(عهد)** العهد المعرفة واللقاء **(الجواء أثاره)** هيَّجه **(يداوى)** يعالج **(بمغنى)**

مصدر من غَنِيَ بالمكان مغنًى كلما أقام به (في سحاه) ناحيته (سحاء) جمع سحاة: شجر يرعاه النحل فيطيب عسله من ذلك.

وما ذو نَسًى بَيْنَ النِّساءِ بِمُبْرِئٍ
ذواتِ طَنًى أَشْفَتْ بِهِنَّ طِناءُ

(وما ذو نسى) النسى عِرْق في الفخذ (بين النساء) اسم جمع امرأة (بمبرئ) مداوٍ (ذوات طنى) مصدر من طَنِيَت الإِبِلُ طَنًى كلما لصقت أطحلتها على أجنابها من العطش (أشفت) على الهلاك، أي: قاربته (بهن طناء) الطناء بقية الروح، جمع طِنْء.

ولا ذو الحَقَى يُكْفَى بِكُثْرِ حِقائِهِ
وغايةُ ذي الدُّنيا صَنًى وصِناءُ

(ولا ذو الحقى) مصدر من حَقِيَ حَقًى كلما اشتكى حِقْوه، أي: خاصرته (يكفى) يوقى ما يكره (بكثر) كثرة (حقائه) جمع حَقْو وهو الثوب (وغاية) مآل ومنتهى (ذي الدنيا صنى) حجر توضع عليه القدر (وصناء) الرماد.

ورُبَّ قَوًى آض القِواءُ به غَمًى
وقد كان منهم في القُحُوطِ غِماءُ

(ورب قوى) القوى: المكان الخالي (آض) صار (القواء) جمع

قوي ضد ضعيف (به غمى) مغمى عليهم (وقد كان منهم في القحوط) جمع قحط وهو الجدب (غماء) جمع غَمْي وهو المطر.

باب
ما يُكْسَرُ فيُقْصَرُ ويُفْتَحُ فيُمَدُّ باختلاف المعنى

سِـوَى مَسْـلَكِ الأبـرارِ يمِّـمْ سَـواءَه
فِــداكَ نُـفُـوسٌ عـاقَـهـنَّ فَـداءُ

(سوى) جهة، سوى الشيء نفسه أو ناحيته (مسلك الأبرار) جمع بر وهو التقي (يمم) اقصد (سواءه) وسطه (فداك) الفدى ما يُفتدى به، أي: يوقى (نفوس عاقهن) حبسهن عن معالي الأمور (فداء) جماعة الطعام.

وحِدْ عن عِنَـى الأهواءِ تُكْفَ عَناءَها
فعِزُّ الـعِـزَى أنْ يُستدامَ عَـزاءُ

(وحد) مل (عن عنى) ناحية (الأهواء) جمع هوًى وهو القصد والإرادة (تكف عناءها) تعبها (فعز) شرف وقوة (العزى) جمع عِزَة وهي الجماعة (أن يستدام) يطال (عزاء) صبر.

٩٠ وحِـدْ عـن زِنًـى وأْمُـرْ زَنـاءً بِطُهْـرِهِ
ولَسَّ القِضى اخْتَرْ إنْ دعاه قَضاءُ

(وحد عن زنى) وهو الفاحشة (وأمر زناء) وهو الحاقن للبول (بطهره ولس) اللس: الأكل بمقدم الأسنان (القضى) جمع قضة: ضرب من النبات (اختر إن دعاه) أداه (قضاء) قدر.

وأكْلَ الرِّبـا احْذَرْ ذا رَبـاءٍ وإنْ جِزًى
وُليتَ فـوالِ العدلَ يُسْنَ جَـزاءُ

(وأكل الربا) البيع الفاسد كبيع الطعام بالطعام إلى أجل (احذر ذا رباء) زيادة (وإن جزى) جمع جزية: ما يؤخذ من الذمي (وليت) جعلت واليًا عليها (فوال) تابع (العدل) ضد الجور (يسن) يرفع (جزاء) مجازاة عند الله.

وحِجْـلى وحَجْـلاءَ اجْتَنِـبْ لَعِبًـا بها
فمُعْطَى الإِلَى إنْ أبْطَرَتْهُ أَلاءُ

(وحجلى) جمع حَجَل: ضرب من الطير يسكن الأودية أحمر المناقير.

وما لنا جمع بـوزن فِعْلى بكسر فاءٍ غير ظِربى حِجلى

(وحجلاء) بيضاء الأوظفة من الخيل **(اجتنب لعبًا بها فمعطى الإلى)** النعم وجمعها آلاء **(إن أبطرته)** حملته على البطر وهو الفرح **(ألاء)** شجر حسن المنظر كريه الطعم والرائحة، قال:

فإنكمُ ومدحكمُ بجيرًا ... أبا لَجَإٍ كما امتُدح الألاءُ

يراه الناس أخضر من بعيد ... وتمنعه المـــرارة والإبـــاءُ

وقال:

قصباء او أطرافها الأَباء ... وعـــدم الإرادة الإبـــاء

وللمريض يعرض الأُباء ... كراهة الطعام والشراب

فـلا تُلْهِـكَ المِعْـزَى بمَعْـزَاءَ واعْتَـبِرْ
بـذِفْـرَى وذَفْـــراءٍ فـــذاك وَفـــاءُ

(فلا تلهك) تشغلك **(المعزى)** والمَعيزُ خلاف الضأن **(بمعزاء)** وهي الأرض الصلبة مذكر الأمعز **(واعتبر)** تفكر **(بذفرى)** وهو العظم الناتئ خلف الأذن **(وذفراء)** وهي بقلة ترتفع في نبتتها عن الأرض قليلًا **(فذاك وفاء)** بحقّ الدنيا.

باب
ما يُكْسَرُ فيُقْصَرُ ويُمَدُّ باختلاف المعنى

ورُبَّ حِمًى صان الحِماءُ به عِفًى
فأقْفَرَ حتى ليس فيه عِفاءُ

(ورب حمى) مكان محمي (صان) حفظ (الحماء) محاماة الأعداء، أي: مدافعتهم (به عفى) جمع عفوة وهو خيار الشيء (فأقفر) خلا (حتى ليس فيه عفاء) وهو ما تساقط من الشعر الحولي.

وكم باللِّوَى مِن ذي لِواءٍ وذي بِنًى
عليه لأيدي الحادثاتِ بِناءُ

(وكم باللوى) اللوى الرمل المعوجُّ، وهنا موضع (من ذي لواء) وهو كالراية إلا أنه مستطيل وهي مستديرة (وذي بنى) جمع بِنْية: هيئة البناء (عليه لأيدي) كناية عن تقلب الدهر وتصرفه (الحادثات) طوارئ الدهر (بناء) المبنى والبنيان أيضًا.

وكان ثِنًى يُثْنِي الثِّناءَ بسَيْبِهِ
قِنًى ولديه في الحُروبِ قِناءُ

(وكان ثنى) وهو الذي يلي البدء، قال:

ترى ثِنانَا إذا ما جاء بدءَهمُ وبدؤهمْ إن أتانا كان ثُنيانا

(يثني) يكرر (الثناءَ) العقال، أي: يكرر عطاء الإبل المعقولة (بسيبه) عطائه (قنى) رضًى (ولديه في الحروب قناء) جمع قناة عود الرمح:

قَنًى قِناء وقِنِيٌّ قَنواتْ فهذه الأربــعُ جمع لقناةْ

بَهِيـجُ الـرِّدَى عَضْـبُ الـرِّداءِ مؤمَّـل
مِــلاهُ مِــن الفِعْلِ الجَمِيلِ مِـلاءُ

(بهيج) حسن (الردى) جمع رِدْية: هيئة الارتداء (عضب) قاطع (الرداء) السيف، قال:

وداهــيــةٍ جــرُّهــا جــارمٌ جعلتَ رداءكَ فيها خِمارا

(مؤمل) مرجوّ خيرُه (ملاه) جمع ملوة وهي الوقت (من الفعل الجميل ملاء) جمع ملآن وهو الممتلئ.

فكـم مِـنْ حِذًى نـال العُفـاةُ حِـذاءَهُ
وبَــيْنَ الـعِـدَى منه اسْتَمَرَّ عِـداءُ

(فكم من حذى) جمع حذية، للعطية (نال) وجد (العفاة) جمع عافٍ وهو الطالب للرزق (حذاءه) ناحيته (وبين العدى) جمع عدوّ وهو المريد لك بالشر (منه استمر) دام (عداء) موالاة في الطعن.

فأفنى الإِنَى مِلْءُ الأواني إِناؤُهُ
فماتَ ولم يَنْفَعْ غِنًى وغِناءُ

(فأفنى) أذهب وأعدم **(الإنى)** الوقت **(ملء)** بمعنى مالئ **(الأواني إناؤه)** الإناء معروف **(فمات ولم ينفع غنى)** ضدّ فقرٍ **(وغناء)** وهو الصوت المطرب.

١٠٠ وأهلَ الحِبَى زان الحِباءُ ولم تَزِنْ
لِحًى يَزْدَهِي أَحْلامَهُنَّ لِحاءُ

(وأهل الحبى) جمع حِبْوة هيئة الاحتباء قال:

إدارةُ الرِّداءِ خلف الظهرِ والركبتين الاحتباءُ فادْرِ

(زان) حسَّن **(الحباء)** العطاء **(ولم تزن)** تُحسِّن **(لحى)** جمع لحية، قال:

الفتح والكسر للام كانا في لحية لَحْيٍ بني لحيانا

(يزدهي) يستخفّ **(أحلامهن)** عقولهن **(لحاء)** مشاتمة.

فأَحْسِنْ بمِهْدًى زان مِهْداءَ فِتْيَةٍ
ومِقْرًى على المِقْراءِ منه بَهاءُ

(فأحسن) بمعنى ما أحسن **(بمهدى)** وهو طَبَق الهدية **(زان مهداء)** معطاء **(فتية)** جمع فتى: الشاب أو الكريم السخي **(ومقرى)**

آلة يجعل فيها القرى، وهو ما يُهيَّأ للضيف (على المقراء) كثير قرى الأضياف (منه بهاء) حُسْن.

ومِقْـلى لـذي المِقْـلاءِ يُبْدِي حَسِيسُـهُ
رِضًى ويَـسُـرُّ المُحْسِنين رِضـاءُ

(ومقـلى) آلـة القَلي، وهو مصـدر قلى الزرع يقليه: شـواه بالنار (لـ)ـلصبـي (ذي) صاحـب (المقـلاء) آلـة القُلَـة (يبـدي) يظهـر (حسيسـه) صوتـه (رضى) إرضـاءً لـه (ويـسر المحسـنين رضاء) مراضاتهم للخلق.

وحامِـي القِـرَى مِثْـلُ القِـراءِ حِياضُهُ
فيأبى الـرِّوَى منها ظِمًى ورِواءُ

(وحامي) مانع (القرى) ما يُهيَّئ للضيف (مثل القراء) جمع قروة: مِيلغة الكلب (حياضه) جمع حوضٍ للذي يجعل فيه الماء أو كناية عن جميع آنيته (فيأبى) يمتنع (الروى) الشرب (منها) ذو (ظمى) عطش (ورواء) جمع ريان وهو الشارب.

هِـداهُ أصارَتْـهُ هِـداءً فدَأْبُـهُ
جِـرًى في مَساعٍ قُبِّحَتْ وجِـراءُ

(هداه) جمع هِدية وهي السيرة (أصارته) صيّرته (هداء) دونًا، قال:

إذا ما علا المرء رام العُلا ويقنع بالدون مَنْ كان دُونا

(فدأبه) سيرته وعادته (جرى) جمع جِرْية هيئة الجري (في مساع) جمع مَسْعًى وهي أماكن السعي (قبحت) جعلت قبيحة ضد حسنة (وجراء) مجاراة الغير في تلك المذاهب.

وصاري الكِرَى بعدَ الكِراءِ كذي لِوًى
ويُجْبَى لِمَشْهُورِ الوَفاءِ لِواءُ

(وصاري) حابس (الكرى) جمع كرية: ما يكرى به، أي: يؤجر (بعد الكراء) المؤاجرة (كذي لوى) أي: كالحية ذات الالتواء (ويجبى) يجمع (لمشهور الوفاء) بالعهد (لواء) لواء الشيء خياره أو جميعه، يقال: جاء فلانٌ بلواءِ كذا، أي: خياره أو جميعه.

ونُجْحُ المِنَى يُنْسِي المِناءَ وكم مِعًى
به أَيْنَعَتْ بعدَ الجُدُوبِ مِعاءُ

(ونجح) حصول (المنى) المدة التي تُنتظر الناقةُ فيها ألاقحٌ أم لا (ينسي المناء) الرجاء (وكم معى) وهو المِذنَب (به أينعت) نعمت (بعد الجدوب) جمع جدب وهو القحط (معاء) جمع معوة رطبة: فيها بعض يُبْس.

فكـم إِشْـفًى الإشـفاءَ ملَّـك ربَّـهُ

فــدام لــه مـنـه فِـحًّــى وفِـحــاءُ

(فكم إشفى) وهو المِخصف (الإشفاء) الإشراف على الشيء (ملك ربه) مالكه (فدام له منه فحى) وهو التابل ضرب من مُصلِحات الطعام، وفي الحديث: «من أكل فحى أرضٍ لم يضرَّه ماؤها» (وفحاء) وهي الخزيرة، تقال لضربٍ من الطعام.

وهـذا الكِبَى عُقْبى الكِبـاءِ ولِلحِجَى

غـوائِـلُ منها أنْ يُـطـالَ حِجاءُ

(وهذا الكبى) جمع كبوة وهي كُناسة البيت (عقبى) مآل ومصير (الكباء) عود البخور (وللحجى) العقل (غوائل) مهلكات، جمع غائلة (منها أن يطال) يدام (حجاء) مغالطة ومكاذبة.

وأهْلَ الفِرَى انْسُبْ للفِراءِ ومِنْ مِرًى

تَــبرَّأْ ولا يَخْــدَعْ حِـجـاك مِــراءُ

(وأهل الفرى) جمع فرية بمعنى الافتراء، أي: الكذب (انسب للفراء) جمع فَرًى وهو حمار الوحش (ومن مرى) جمع مِرْية وهي الشك (تبرأ) تنزَّهْ وتباعَدْ (ولا يخدع) ينقص (حجاك) عقلك (مراء) جدال؛ لأنه يؤدي إلى إلباس الحق بالباطل.

١١٠ وإِجْلَى العُلا إِجْلاءَ ذي البَغْيِ فاعْتَمِدْ
وغَوْلَ العِشَا احْذَرْ ما أَجَنَّ عِشاءُ

(وإجلى) بمعنى لأجل، يقال: فعلت كذا إجلاك، أي: لأجلك (العلا) الارتفاع (إجلاء) طرد ونفي (ذي البغي فاعتمد) اقصد (وغول) هلاك (العشا) جمع عشوة وهي الأمور المختلطة (احذر) خَفْ (ما أجن) أظلم (عشاء) الوقت المعروف.

باب
ما يُضَمُّ فيُقْصر ويُفْتَح فيُمَدُّ باختلاف المعنى

غُـداكَ ارْعَ واعْتَـضْ مِـنْ غَـداءٍ تَسَـحُّرًا
ولا تُنْسِك الذِّكْرى حُسًى وحَساءُ

(غداك) جمع غدوة وهي أول النهار (ارع) احفظ (واعتض) عوض (من غداء) ما يؤكل وسط النهار (تسحرًا) ما يؤكل أو يشرب آخر الليل (ولا تنسك الذكرى) العبادة (حسى) جمع حسوة وهى القدر الذي يحمل الفم من الشراب (وحساء) الحسو والحساء: شراب بارد فيه حُمُوضة يشرب زمن الحرّ.

فمـن خَـشِيَ السُّـوأى لِسَـوْآءَ هاجِرًا
يَـفُـزْ وهُـنـا أَيْـضًـا لـديـه هَـنـاءُ

(فمن خشي) خاف (السوأى) العاقبة السيئة (لسوآء) وهي القبيحة من الفعلات (هاجرًا) تاركًا (يفز) يظفر (وهنا) إشارة إلى المكان القريب (أيضًا لديه هناء) تهنئة، أي: فرح وسرور.

ومـا ضَرَّ ذا طُـرْفَى بطَرْفـاءَ لائـذًا
ضُحًى أنْ رمـاه بـالأُوارِ ضَحاءُ

(وما ضر) نقص (ذا طرفى) أي: نسب بعيد ضد القُعْدُد وهو القريب (بطرفاء) ضرب من الشجر معروف (لائذًا) مستترًا (ضحى) وقت الضحى وهو أول النهار (أن رماه) صادفه (بالأوار) شدة الحر، قال:

قد سقيت آبالهم بالنار فالنار قد تشفي من الأوار

(ضحاء) بروز للشمس.

وسـارِعْ إلى الحُسْنى وحَسْـناءَ لا تُطِعْ
هَواها ففي التَّقْوى غُنًى وغَناءُ

(وسارع إلى الحسنى) الجميلة من الفعلات (وحسناء) وهي

المرأة الجميلة (لا تطع) توافق (هواها) قصدها (ففي التقوى) وهو امتثال ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه (غنى) جمع غُنية: ما يُسْتغنى به (وغناء) نفع.

وِلِلْغايـةِ القُصْـوَى بِقَصْـواءَ شـمِّرَنْ
فـما بِـكُـسَـى زَهْــوٍ يُـنـالُ كَساءُ

(وللغاية) الحاجة (القصوى) البعيدة (بـ)ـناقة (قصواء) مقطوعة الأذن (شمرن فما بكسى) جمع كسوة: ما يلبس (زهو) تكبُّر (ينال كساء) شَرَف.

وعُـذْراك لِلْعَـذْراءِ لا تكـترِثْ بها
فـما لِـثُـوًى يَـثْـنِـي الْمُـجِـدَّ ثَـواءُ

(وعذراك) معذرتك (للعذراء) حديثة السن (لا تكترث) تُبالِ (بها فما لثوى) جمع ثُوَّة: خرقة بالية تُجعَل تحت الوَطْب (يثني المجد) المجتهد في جريه (ثواء) إقامة.

ولـن تُذْعَـرَ الْحُمَّـى بحَـمَّاءَ نَهْدَةٍ
ولا بِـكُـرَى اللاهي تُــرامُ كَــراءُ

(ولن تذعر) تفزع (الحمى) المرض المعروف (بـ)ـفرس (حماء) سوداء (نهدة) عظيمة (ولا بكرى) جمع كُرَة كقُلَة وزنًا

ومعنًى **(اللاهي ترام كراء)** ثنية بالطائف، وتقال لمأسدة من مآسد العرب.

وما ذو قُـوًى أَمَّ القَـواءَ بِقاهِـرٍ
عُـــداه إذا لم يَـنْـأَ عـنه عَـداءُ

(وما ذو قوى) جمع قوّة: عدم الضعف **(أم)** قَصَدَ **(القواء)** المكان الخالي **(بقاهر)** غالب **(عداه)** جمع عدوّ: ضد الرحيم **(إذا لم ينأ)** يبعد **(عنه عداء)** ظلم.

ألم تُهْلَـكِ العُـزَّى بِعَـزَّاءِ حِزْبِهـا
ولِـلْـحَـقِّ في هـذا سُـمًـى وسَـماءُ

(ألم تهلك) تقتل **(العزى)** سمرةٌ لغطفان كانت تعبُدها، قطعها خالد بن الوليد سيف الله **(بـ)** بمعنى «مع» **(عزاء)** قوة **(حزبها)** جماعتها **(وللحق)** ضد الكذب **(في هذا)** أي: في هذه القضية **(سمى)** أي: اسم والمراد به الظهور **(وسماء)** ارتفاع.

١٢٠ وكم مِـنْ طُخًـى زال الطَّخـاءُ بوَدْقِه
ففاضَتْ هُـوًى منه وضـاقَ هَـواءُ

(وكم من طخى) جمع طُخية وهي السحابة **(زال الطخاء)**

الوسخ (بودقه) صبّه (ففاضت) سالتْ (هوى) جمع هُوَّة: ما انخفض من الأرض (منه وضاق هواء) ما بين السماء والأرض.

باب
ما يُفْتَحُ فيُقْصَرُ ويُضَمُّ فيُمَدُّ باختلاف المعنى

حَلًى بِحُلاءٍ ذي الدُّنا فعَزيزُها
يَصِيرُ لَقًى أو يَعْتَرِيهِ لُقَاءُ

اترك (حلى) مصدر من حَلِيَ بكذا إذا ظفر به (بحلاء) جمع حُلاءة: ما يقشر من الجلد (ذي الدنا فعزيزها) جيدها (يصير لقى) وهو الشيء التافه المطروح لا يعبأ به (أو يعتريه لقاء) اللُّقاء واللَّقْوة: ميلان الخد.

رِوًى وصَدًى لاقَتْ صُداءُ ولِلْمَدَى
يُداءُ صَحِيحٌ أو يصِحُّ مُداءُ

(روى) مصدر من رَوِيَ كرضي إذا شرب (وصدى) مصدر من صَدِيَ كرضي أيضًا إذا عطش (لاقت صداء) حيٌّ من أهل اليمن، كناية عن الموت؛ لأنهم مع ما وجدوا من السرور والحزن

لم يَبْقَ أحدٌ منهم **(وللمدى)** الوقت **(يداء)** يمرض **(صحيح أو يصح مداء)** مصاب بالداء وهو المرض.

ومـا ذو مَـكًا أو ذو مُـكاءٍ بِمُهْمَـلٍ
فكم عَــبْرَةٍ أَجْــرى رَنًــا ورُنــاءُ

(وما ذو مكًا) المكا: جحر الثعلب **(أو ذو مكاء)** وهو الصفير ويقال لطائر معروف **(بمهمل)** متروك **(فكم عبرة)** دمعة **(أجرى)** حركها **(رنًا)** وهو الشيء المنظور إليه فَعَلٌ بمعنى مفعول **(ورناء)** صوت.

ويُبْهِـي النَّقَـى ذا العِلْـمِ حـازَ نُقـاءَهُ
ومِـثْـلُ المَهى قَـلْـبٌ لـذاك مُهاءُ

(ويبهي) يحسن **(النقى)** مصدر من نَقِيَ نقًى رقَّ عصبه **(ذا العلم حاز نقاءه)** خياره، جمع نقاوة ونُقاية وهي خيار الشيء **(ومثل المهى)** وهو البِلَّوْر: حجر نفيس معروف بالحسن **(قلب لذاك مهاء)** مُهيَّأ.

باب
ما يُضمُّ فيُقْصرُ ويُمدُّ باختلافِ المعنى

نُهَـى الأَمْـرِ لاحِـظْ والنُّهـاءَ اعْتَـبِرْ به
وأَلْــغِ مُنًى عنها اللَّبِيبُ مُناءُ

(نهى) منتهى ومآل (الأمر لاحظ) انظر، أي: انظر عواقب الأمور (والنهاء) وهو ارتفاع النهار (اعتبر) اتعظ (به وألغ منى) جمع منية: ما يتمنَّاه الشخص (عنها اللبيب) العاقل (مناء) منهض.

ولـو كُنْـتَ في قُـرَّى فقُـرَّاءً اثْبُتَـنْ
فما الأُرَبَــى رِيـعَـتْ بها الأُرَبــاءُ

(ولو كنت في قرى) موضع (فقراء) ناسكًا (اثبتن فما الأربى) وهي الداهية (ريعت) أفزعت (بها الأرباء) جمع أريب، وهو العاقل.

وصِـدْقُ الـرُّؤَى زان الـرُّؤاءَ ولِلنُّهَى
دَلِـيــلٌ إذا راق الـعُـيُـونَ نُهــاءُ

(وصدق الرؤى) جمع رؤية: ما يراه النائم في نومه (زان) حسَّن

(الرؤاء) المنظر (وللنهى) جمع نُهية، وهي العقل (دليل) علامة (إذا راق) أعجب (العيون نهاء) وهو الزجاج.

وكَـرُّ الْمُـلى يُفْنِـي الْمُـلاءَ مـع اللَّقَـى
كـنـارِ ذُكًـــى لم تَـعْـدُهُــنَّ ذُكــاءُ

(وكر) عطف (الملى) جمع ملية وهي الوقت (يفني الملاء) اسم جنس ملاءة، وهي الملاحف البيض (مع اللقى) التافه (كنار ذكى) جمع ذكية: ما يتم به إيقاد النار (لم تعدهن) تجاوزهن (ذكاء) علم على الشمس.

وجَذْبُ البُرَى يَبْرِي البُراءَ وفي الرُّغَى
لِــذاتِ رُغـــاءٍ لا تَـشِــحُّ بَـقـاءُ

(وجذب) أخذ (البرى) جمع بُرَة: ما يجعل في أنف البعير إنْ كان مِن نحاسٍ أو حديد (يبري) ينحت ويضعف (البراء) وهي القوة (وفي الرغى) جمع رغوة: ما يعلو اللبن (لـ)ـناقةٍ (ذات رغاء) صوت (لا تشح) تجتهد في الجري (بقاء) عدم ذهاب.

١٣٠ ولو ذُو الرُّشَى اعتاض الرُّشاءَ اتَّقى لَظَى
فما لِلُهًى تُجْدِي العَذابَ لُهاءُ

(ولو ذو الرشى) جمع رشوة: ما يعطى للقاضي على جوره، وفي الحديث: «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش» (اعتاض) عوَّض (الرشاء) نبت معروف (اتقى) اجتنب (لظى) علم على النار (فما للهى) جمع لهوة وهي العطية، وأصلها الحفنة توضع في فم الرحى (تجدي العذاب) أي: تؤدي إليه (لهاء) مقدار.

باب
ما يُكْسَرُ فيُقْصَرُ ويُضَمُّ فيُمَدُّ باختلافِ المعنى

وكلُّ بِغًى تُرْدِي اصْطَبِرْ عن بُغائِها
فكم في مِنًى بِالصَّبْرِ فاز مُناءُ

(وكل بغى) جمع بِغْيَة: هيئة الباغي (تردي) تهلك (اصطبر) اصبر (عن بغائها) طلبها (فكم في منى) منسك من مناسك الحج (بالصبر) حبس النفس على ما تكره (فاز) ظفر (مناء) منهض للطاعة.

وفي ذِي مِعًى مِثْلَ المُعاءِ احْتَسِـبْ ثِنًى
فضِعْفُ جَـزاءِ المُحْسِنِينَ ثُناءُ

(وفي ذي معى) واحد الأمعاء، وهي المعدة (مثل المعاء) صوت الهر (احتسب) اطلب ادخار الأجر (ثنى) وهو مُعاد العطية (فضعف) ضعف الشيء مثلاه (جزاء) مجازاة (المحسنين ثناء) اسم عدل به عن تكرار العدد للاختصار.

وخُـذْ مِـنْ بِـرَى العِلْـمِ الـبُراءَ تَيَمُّنًـا
وسُوءَ المِشَى اهْجُرْ ولْيَجِدْكَ مُشاءُ

(وخذ من برى) جمع بِرْية: هيئة نحت القلم (العلم البراء) نُحاتة القلم (تيمنا) تبرُّكًا (وسوء) قبح (المشى) جمع مِشْية: هيئة الماشي (اهجر) اترك (وليجدك مشاء) وهو الذي ألجأته الأعداء.

باب
ما يُضَمُّ فيُقْصَرُ ويُكْسَرُ فيُمَدُّ باختلافِ المعنى

بِمُؤْتـاكَ لِلْمِئْتـاءِ فُـقْ مُوثِقًـا عُـرَى
مُحـامِـدَ عنها الـباخِـلُـونَ عِـراءُ

(بمؤتاك) إيتائك، أي: عطائك (للمئتاء) للكثير العطاءِ (فق)

اغلب **(موثقًا)** ممسكًا **(عرى)** جمع عُروة: ما يعلَّق به الشيء **(محامد)** جمع محمدة، وهي الخصلة المحمودة **(عنها الباخلون عراء)** جمع عارٍ من كذا بمعنى خالٍ منه.

وذَعْ ذا القُلَى يُجْرِي القِلاءَ ومِنْ لُهًى
تَعَوَّضْ ثَناءً تَشْتَهِيهِ لِهاءُ

(ودع ذا القلى) جمع قُلَة ككرة وزنًا ومعنًى **(يجري القلاء)** جمع قِلْو وهو الحمار الخفيف **(ومن لهى)** جمع لهوة: عطية **(تعوض)** عوض **(ثناء)** عطاء **(تشتهيه)** تحبُّه **(لهاء)** جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق.

وكَمْ في العُدَى تحت العِداءِ فَتًى له
ذُرًى كان فيها لِلْعُفاةِ ذِراءُ

(وكم في العدى) جمع عدوة: جانب الوادي **(تحت العداء)** ما يجعل على الميت مِن حجر وخشب **(فتى له ذرى)** جمع ذروة، وهي أعلى الشيء، كناية عن البناء على البناء **(كان فيها للعفاة)** جمع عافٍ، وهو الطالب للرزق **(ذراء)** جمع ذرى وهو المستتَر.

ثَـوَى فِي رُبًـى يَنْفِـي الرِّبـاءَ انْتِيابُهـا
بهـا لِمُـوافِـيـهـا كُـفًـى وكِـفـاءُ

(ثوى) أقام (في ربى) جمع ربوة: ما ارتفع من الأرض (ينفي) يرُدُّ (الرباء) المحاذرة والخوف (انتيابها) إتيانها (بها لموافيها) آتيها (كفى) جمع كفوة: ما يكفي من الأقوات (وكفاء) طاقة وقوة.

وذاتُ العُجَـى يَجْبِي العِجـاءَ بها الأُلَى
وَفَــتْ عَـزَمـاتٌ مِـنْـهُـمُ وإِلاءُ

(وذات العجى) جمع عُجاية وهي عصبة الذراع (يجبي) يجمع (العجاء) جمع عجوة: ضرب من التمر (بها الألى) بمعنى الذين (وفت) مَضَتْ (عزمات) جمع عزمة بمعنى العزيمة (منهم وإلاء) جمع أَلْوة، وهي اليمين.

ويَحْمِي المُهَى ضَرْبُ المِهاءِ طُلَى العِدَى
إذا لم تُـواصَـلْ قَـيْـنَـةٌ وطِـلاءُ

(ويحمي) يمنع (المهى) جمع مُهاة وهو ماء الفحل في الناقة (ضرب المهاء) جمع مهوة وهو السيف (طلى) جمع طلية وهي صفحة العنق (العدى) جمع عدوّ (إذا لم تواصل) تُؤْت (قينة) مغنية (وطلاء) خمر.

١٤٠ فصَوْنَ الخُطَى عَنْ ذي الخِطاءِ الْتَزِمْ وهَبْ
صُفاكَ لِمُهدَى مَنْ لَدَيْهِ صِفاءُ

(فصون) حفظ (الخطى) جمع خطوة، وهي ما بين القدمين:

وخَطوة بالفتح نقْلُ القدمين وخُطوة مضمومةً ما بين تين

وجمع الاول خِطَاء والخطى جمع الأخير وبضم ضبطا

(عن ذي الخطاء) الإثم (التزم وهب) أعط (صفاك) جمع صفوة: خيار الشيء (لمهدى) معطَى (من لديه صفاء) مصافاة، أي: مسالمة.

وسامِ السُّهَى واحْمِلْ سِهاءً على سُرًى
تُخالُ بَطِيئاتٍ لَدَيْهِ سِراءُ

(وسام) غالب في السمو وهو الارتفاع (السهى) نجم معروف (واحمل سهاء) جمع سَهْوة وهي الناقة السهلة السير (على سرى) السُّرَى: سير الليل (تخال) تظن (بطيئات) ضد سريعات (لديه سراء) جمع سروة وهو السهم الصغير.

وحاذِرْ ظُبًى عند الظِّباءِ فلَنْ تَرَى
دُمًى فَتَكَتْ إلا تُطَلُّ دِماءُ

(وحاذر) خف (ظبى) جمع ظُبة وهي حد السيف (عند الظباء)

جمع ظبية: إناث بقر الوحش (فلن ترى دمى) جمع دمية: صور تلعب بها البنات (فتكت إلا تطل) تهدر (دماء) جمع دم.

ووالِ الهُـدَى تُـرْزَقْ هِـداءَ كَواعِـبٍ
وُلَى نِـسْـوَةٍ يُصْفَى لَهُـنَّ وِلاءُ

(ووال الهدى) الهداية (ترزق هداء) الهداء إرسال المرأة إلى زوجها (كواعب) جمع كاعب، للتي صار ثديها كالكعب (ولى) جمع وُلْيا مؤنث الأَولى بمعنى الأحقّ (نسوة يصفى) يخلص (لهن ولاء) موالاة ومصاحبة.

باب

ما يُفْتَحُ فيُقْصَرُ ويُكْسَرُ فيُمَدُّ والمعنى واحد

سـيَفْنَى الغَمَـى والجَـدْرُ بعـد غِمائِـهِ
ويَبْقَى الفَدَى لو يُسْتَطاعُ فِـداءُ

(سيفنى الغمى) سقف الدار (والجدر) والجدار: الحائط (بعد غمائه ويبقى الفدى لو يستطاع فداء) الفدى والفداء: ما يفتدى به.

ويُنْبَـذُ سَـهْمٌ ذو غَـرًى بغِرائِـهِ
ويَـذْهَـبُ وُرَّادُ الأَضَى وإِضـاءُ

(وينبذ) يرمى (سهم) السهمُ: الآلة المعروفة (ذو غرى بغرائه)

الغرى والغراء: ما يلصق به من الريش وغيره **(ويذهب وراد)** جمع وارد: قاصد للماء **(الأضى وإضاء)** الأضى والإضاء جمع أضاة، وهي الغدير.

ومَـأْوَى السَّـحَى فَقْـدُ السِّـحاءِ خَرابُـهُ
وكـم ذي دَلًى لم تُـغْـنِ عنه دِلاءُ

(ومأوى) مسكن **(السحى فقد السحاء)** السحى والسِّحاء: الخفاش **(خرابه وكم ذي دلى)** جمع دلاة **(لم تغن عنه دلاء)** جمع دلو.

فـذاتُ الجَـرَى لا تَفْتَتِـنْ بِجِرائِهـا
حِـذارَ الصَّلَى لا يُسْتطاعُ صِلاءُ

(فذات الجرى لا تفتتن) تنصرف عن دينك **(بجرائها)** الجرى والجِراء: حداثة سن الجارية **(حذار)** خوف **(الصلى لا يستطاع)** يُحتمل **(صلاء)** الصلى والصلاء: الاحتراق.

وكُنْ قائِلًا خَيْرًا أو اصْمُتْ وذَرْ حَجًا
فـما لاق إلا بِـالمَـجُـوسِ حِجاءُ

(وكن قائلًا خيرًا أو اصمت) اسكت، إشارة إلى الحديث: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلْ خيرًا أو ليصمت**» **(وذر)** اترك **(حجًا)** الحجا والحجاء زمزمة اليهود على الطعام لأنهم يرون الكلام

عليه حرامًا فصاروا يتكلمون عليه بأنوفهم، وفي الحديث: «**اهدموا الحدود، وكلوا بين الطعام والعود، ولا تصمتوا كاليهود**»:

وعن سمى الطعام حِذْ ووسَطِهْ　　فالخير ينزل فكُلْ من مهبطِهْ

(فما لاق إلا بالمجوس) عبدة النار **(حجاء)**.

باب
ما يُكْسَرُ فيُقْصَرُ ويُفْتَحُ فيُمَدُّ والمعنى واحد

سِوَى الحَقِّ فارْفُضْ فالضَّلالُ سَواؤُهُ
ودَعْ ذا قِلًى يُنْمَى لديه قَلاءُ

(سوى الحق) ضد الباطل **(فارفض)** اترك **(فالضلال سواؤه)** سوى الشيء وسواؤه تقال لغيره **(ودع ذا قلى ينمى)** يرفع **(لديه قلاء)** القِلى والقَلاء: البغض.

١٥٠ وليس مَعِيبًا ذو الصِّبا لِصَبائِهِ
إذا حُمَّ لِلْباغي قِراهُ قَراءُ

(وليس معيبًا) بمعنى معاب **(ذو الصبا لصبائه)** الصبا والصباء:

الصغر **(إذا حم للباغي)** الطالب **(قراه قراء)** القرى والقراءُ ما يُهيَّأ للضيف.

وما ذو إِنًى إلا بإِثْرِ أَنائِهِ
بِلًى ولِكُلٍّ جِدَّةٌ وبَلاءُ

(وما ذو إنى إلا بإثر أنائه) الإنى والأناء: الوقت **(بلى ولكل جدة وبلاء)** البلى والبلاء: الدروس.

وقَبْلَ إِيًا بادٍ أَياءٌ مُغَيَّبٌ
فبينا رِوًى يَحْلُو أَمَرَّ رَواءُ

(وقبل إيًا باد أياء) الإيا والأياء: ضوء الشمس **(مغيب)** مستور **(فبينا)** بينا وبينما للمفاجأة **(روى)** ورواء الماء: الساقي **(يحلو أمر رواء)**.

باب
ما يُكْسَرُ فيُقْصَرُ ويُضَمُّ فيُمَدُّ وعكس ذلك والمعنى واحد

وذو القِرْفِصَى عن قُرْفُصاءَ مُحاسَبٌ
غَدًا في اللُّقَى فلْيُخْشَيَنَّ لِقاءُ

(وذو القرفصى عن قرفصاء) القرفصى والقرفصاء: جلسة المُنْكَبِّ، قال:

ولو جلست القرفصى منكبا   لم تك إلا نبطيًّا قلبا

(محاسب غدًا في اللقى فليخشين لقاء).

باب
ما يُضَمُّ فيُقْصَرُ ويُفْتَحُ فيُمَدُّ والمعنى واحد

وإنْ كنتَ ذا رُغْبَى فرَغْباءَكَ اصْرِفَنْ
لِدارِ البُقَى ما في دُناك بَقاءُ

(وإن كنت ذا رغبى فرغباءك) الرغبى والرغباء: الرغبة (اصرفن لدار البقى ما في دناك بقاء) البقى والبقاء: عدم الذهاب.

ونُعْمَى تَلِي النَّعْماءَ فاشْكُرْ مُشمِّرًا
لِجُلَّى فذا الجَلَّاءِ زان عَزاءُ

(ونعمى تلي النعماء) النعماء والنعمى: النعمة (فاشكر مشمرًا لجلى فذا الجلاء) الجلى والجلاء تأنيث الأجلّ وهو الأمر العظيم (زان) حسَّن (عزاء) صبرٌ.

وبُؤْسَى اخْشَ فالبَأْساءُ حَقُّ مُخالِفٍ
حُـــلاوَى قَـفـاهُ لِـلْـهَـوانِ مُـبـاءُ

(وبؤسى اخش فالبأساء) البؤسى والبأساء ضد النعمى والنعماء (حق مخالف حلاوى قفاه) حلاوى القفى وحَلاواؤه: وسطه (للهوان) الذُّلّ (مباء) مُهيَّأ.

وغُمَّـى اجْـلُ فالغَمّاءُ مَـنْ يَجْلُهـا يَفُزْ
بِعُلْيا وذو العَلْياءِ ذاك يَشاءُ

(وغمى اجل) اكشف (فالغماء) الغمى والغماء: الشدة (من يجلها يفز بعليا وذو العلياء ذاك يشاء) العليا والعلياء تأنيث الأعلى وهو المرتفع.

باب
ما يُفْتَحُ فيُقْصَرُ ويُمَدُّ والمعنى واحد

قَوًى وحَزًى فَحْوَى وحَلْوَى بَهًى وَنًى
وهَيْجَى مع الدَّهْنا قَصًى وبَـذاءُ

(قوى) القوى ويمد: المكان الخالى (وحزى) الحزى ويمد: نبت

تعلقه العرب في بيوتها تزعم أنه يطرد الجن **(فحوى)** فحوى الكلام ويمد: ما يظهر منه **(وحلوى)** الحلوى ويمد معروف **(بهى)** البَهَى ويُمَدُّ: التخرُّق **(ونى)** الونى ويمدّ: الفتور **(وهيجى)** الهيجى ويمدُّ: الحرب **(مع الدهنا)** الدهنا ويُمَدُّ: بادية لتميم لا يألف ساكنها الحمى، إذا أخصبت تسع العرب كلها **(قصى)** القصى ويمد: جانب الدار **(وبذاء)** البذاء ويقصر: اللهج بالقول القبيح.

وبِزْرُ قَطُونَـى والكَثِيرَى الجَفَا الرَّحَى
وهَنْباءُ أَيْضًا والضَّحَى وسَفاءُ

(وبزر قطونى) البزر قطونى ويمد: نوع من القطنية **(والكثيرى)** الكثيرى والكثيراء: نبت ينبت في بعض الأشجار **(الجفا)** الجفا ويمد: غِلَظ الطبع **(الرحى)** الرحى ويمد: آلة الطحن **(وهنباء)** الهنباء ويقصر: المرأة الحمقاء **(أيضًا والضحى)** الضحى ويمد: البروز للشمس **(وسفاء)** السفاء ويقصر: خفة شعر الناصية.

١٦٠ **وعَـوَّى وعاشُـورى مَنـاةَ مـع الغرَى**
كـذا زَكَـرِيَّـا والجَـرَى ووَحـاءُ

(وعوى) العوى ويمد: نجم معروف **(وعاشورى)** عاشورى

ويُمد: اليوم العاشر من المحرّم **(مناة)** مناة ومناءة: صنم **(مع الغرى)** الغرى ويمد: الولوع بالشيء **(كذا زكريا)** زكريا ويمد: نبي **(والجرى)** الجرى ويمد: شبيبة الجارية، أي: حداثة سنها **(ووحاء)** الوحاء ويقصر: الإسراع.

باب
ما يُكْسَرُ فيُقْصَرُ ويُمَدُّ والمعنى واحد

زِمِكَّـى صِنًى مِشْـفًى زِمِجَّـى وهِنْدِبَى
ومِينَى وخِصِّيصَى زِنًــى وشِراءُ

(زمكى) زِمِكَّى وزِمِكَّاءُ: أصل منبت ذنب الطائر **(صنى)** الصِّنَى والصِّناءُ: الرماد **(مشفى)** المِشْفَى والمِشْفاءُ: المشط **(زمجى)** زِمِجَّى وزِمِجَّاءُ: أصل منبت ذنب الطائر **(وهندبى)** الهِنْدِبَى والهِنْدِباءُ: بقلة معروفة **(ومينى)** مينى وميناءُ: حَجَر يصنع منه الزجاج **(وخصيصى)** خصيصى وخصيصاء مصدر خصَّه بكذا: أفرده **(زنى)** الزنى والزناء: الفاحشة **(وشراء)** الشرى والشراء بمعنى الاشتراء وهو معلوم.

باب
ما يُضَمُّ فيُقْصَر ويُمَدُّ والمعنى واحد

صُلَيْمى وغُزَّى والجُلَنْـدَى ومَعْ أُولى
كُشُوثَى الرُّتَيْلَى اللُّوبِيا وبُكاءُ

(صليمى) صليمى وصُلَيْماءُ: بطنٌ من الأزد (وغزى) الغزى والغُزّاءُ جمع غازٍ، وهو الماشى في الغزو (والجلندى) الجلندى والجُلَنداءُ: أحد ملوك عُمان، أرضٍ في ناحية اليمن (ومع أولى) أولى وأولاء جمع الذي (كشوثى) كشوثى وكشوثاء: نبت (الرتيلى) الرتيلى والرتيلاء: دويبّة معروفة (اللوبيا) اللوبيا واللوبياء: ضرب من القطنية (وبكاء) البُكى والبُكاءُ مصدر بكى يبكي: صوَّت.

وذي تُحْفَـةُ المـودودِ تمَّـتْ مُحيطَـةً
بـما اهْـتـمَّ باسْتِقْصائِه النُّبهاءُ

ولا بُـدَّ مِـنْ حمـدِ الإلـه فإنَّـه
لدى الـبَـدْءِ والإنهـا سَنًى وسَناءُ

وخـيرَ صـلاةٍ أَسْـتَدِيمُ عـلى الـذي
هُــداه لأَدْواءِ الـقـلـوبِ شِفاءُ

وأزكـى ثَنـاءٍ أجتنيـه لآلـه
وأصحابه إذ هـم بــذاك حِجاءُ

١٦٧ وأسـأل لي عَفْـوًا ونَيْـلَ جِوارِهـم
غــدًا فــإلى ذا ســارع الـسُّـعـداءُ

كمل على يد كاتبه لنفسه ولإخوته في ربه محمد الأمين بن الحسن سيدي عبد القادر، ولا يحل تَضياعُه، ويرحم الله من إذا نظره دعا لي بخيرٍ.

المربي

markaz.almurabbi@gmail.com